تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية ◆ السنة الرابعة ◆ العدد 114 ◆ 2016/08/04

الثوار ومفخخات «داعش» في ريف حلب

تمدن | نزار محمد

تغيرت طبيعة المعارك بين الثوار وداعش على جبهات ريف حلب الشمالي، وتمكنت المعارضة من رصد نقاط ضعف المفخخات التي يرسلها التنظيم نحو مناطقها، ليصبح السلاح المخيف لدى التنظيم لعبة صيد عند المعارضة.

قادة فصائل الثوار تقاتل التنظيم في ريف حلب الشمالي، قالوا إنهم رصدوا نقاط ضعف المفخخات، الأمر الذي مكّنهم من تدمير عشرات المفخخات المرسلة نحو تجمعاتهم في مناطق الاشتباك، وكان آخرها تدمير المعارضة لمفخختين، قرب قرية البل في ريف حلب الشمالي، قبل 4 أيام.

وأظهرت مقاطع مصورة بثها ناشطون لمعارك في ريف حلب، استهداف المعارضة لعربات مفخخة كانت قادمة باتجاههم، وقامت بتدميرها باستخدام مضادات الدروع والقذائف الصاروخية.

القيادي في «فيلق الشام» أبو عبدو البنشي، قال بوقت سابق لـ«تمدن» قبل استشهاده، الشهر الفائت على جبهة برغيدة في ريف حلب الشرقي جراء إصابته بانفجار سيارة مفخخة: «أصبحت الأمور أفضل بكثير نتيجة معرفة نقاط ضعف المفخخات، ونتعامل مع الأهداف العسكرية مثل المفخخات بضرب دواليبها، فالتنظيم يعتمد على السيارات فيما يخص صنع المفخخات، ولهذا نتمكن منها وندمرها».

وعن طريقة التعامل مع المفخخات، أجاب البنشي: «هناك استراتيجية نتبعها في صد المفخخات وتدميرها، وهي سدّ الطرقات بالسواتر الترابية وإجبار السيارات على السير في طرق معينة، ورصدها من قبل عناصر اختصاصيين، ومجهزين بقاذفات آر بي جي ورشاشات ثقيلة، لاستهداف العربات المشتبه بها». وتشير الإحصائيات إلى تدمير المعارضة أكثر من 30 سيارة مفخخة خلال الأشهر الأربعة الماضية.

من جانبه، يقول القيادي العسكري في «فيلق الشام» أبو دجانة لـ«تمدن»: «لا يمكننا القول بأننا تمكنا من سلاح المفخخات ولكن نسبة الخوف منها في المعارك خفّت كثيراً، أصبح سلاح المفخخات لا قيمة له لأننا في كل معركة نواجه مفخختين أو أكثر، ويتم تدميرها بالكامل، لكن ما يخيفنا هو إرسال التنظيم للمفخخات نحو المدنيين مثلما حدث في تل رفعت وبلدات وقرى أخرى مأهولة بالسكان».

أبو دجانة أكد أنه «لم يصلنا أي سلاح جديد لاستخدامه ضد المفخخات، ولكن بأسلوبنا الخاص الذي يتجسد بمعرفة نقاط الضعف، يمكننا القضاء على المفخخات بحيث تصبح سلاحاً غير فعال».

وأضاف «استهدفنا التنظيم بأكثر من أربعين سيارة مفخخة، وكانت معظمها لا تقتل إلا صاحبها».

ولعل أكثر المشاهد التي تثبت تمكن الثوار من المفخخات وتدميرها، هو ما تمّ تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي، أثناء تدمير الثوار لمفخخة كانت قادمة باتجاههم في بلدة الراعي أثناء معركة السيطرة عليها عن طريق استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في ريف حلب الشمالي.

ويقول الصحفي وسام الحلبي، لتمدن: «كانت المفخخات مصدر رعب للعسكري قبل المدني، لها رهبة خاصة، لكن اليوم أصبحت سلاحاً مثله مثل أي سلاح آخر، خاصة أن التنظيم استخدمه بشكل كبير نتيجة اعتماده في اقتحام أي نقطة على إرسال مفخخة قبل بدء الاقتحام».

وعمن يقود المفخخات يضيف الحلبي: «إن التنظيم لديه معسكرات تدريبية يزج بها المراهقين ويعبئ أدمغتهم بهذه الأفكار، ليصبحوا مستعدين بأي وقت لتفجير أنفسهم، ومن ثم يستغلهم في الجبهات ويرسلهم بسيارات تحتوي أطناناً من المتفجرات، ليفتح تفجير المفخخة طريقاً لعناصره كي يشنوا الاقتحام».

ويقول الإعلامي المتابع لأخبار التنظيم في ريف حلب، عمر الشمالي: «تعتبر المفخخات أقوى سلاح لدى التنظيم لما تنشره من رعب واسع في المنطقة المستهدفة وهذا ما يصبو إليه التنظيم، لكن الثوار تمكنوا من إبطال مفعول المفخخات نسبياً عن طريق رصد الطرق المؤدية إلى مناطق الاستهداف».

ولكن في الوقت ذاته، يضيف الشمالي: «لا زالت المفخخات مصدر رعب للمدنيين، خاصة المفخخات الثابتة في شارع مأهول بالمدنيين، وقضى على إثر ذلك مئات المدنيين راحوا ضحية مفخخات التنظيم التي زرعها مخبرون له في المناطق الخاضعة للمعارضة بريف حلب».

في المقابل، لا تزال المفخخات تثير ذعر المدنيين القاطنين في مناطق المعارضة بريف حلب الشمالي، سيما أن التنظيم استهدفها أكثر من مرة عبر السنتين الماضيتين بالمفخخات التي حصلت أرواح العشرات منهم.

ورغم التشديد الأمني الذي اتبعته الفصائل الثورية في المنطقة عن طريق نشر الحواجز العسكرية على مداخل القرى والبلدات الخاضعة لسيطرتهم، إلا أن الخوف من المفخخة لا يزال يسيطر على قسم كبير من المدنيين حسب حديث أبو العبد.

من حماه.. «اليوم يومك يا حلب»

في محيط قرية الزارة الاستراتيجية بريف حماة الجنوبي، وفي خضم المعارك العنيفة التي تخوضها فصائل الثوار ضد النظام لفك الحصار عن أحياء حلب المحاصرة، أعلنت غرفة عمليات ريف حمص الشمالي عن بدء معركة أسمتها «اليوم يومك يا حلب»، بهدف تخفيف الضغط عن الثوار في الشمال، وفتح جبهات جديدة لإشغال الطائرات الحربية، وتشتيت قوات النظام، وضربه في عقر داره، والسيطرة على نقاط متقدمة في مناطق النظام بريف حماه الجنوبي، هذه المعارك ستؤدي إلى تأثيرات سلبية على الحياة العامة للميليشيات المساندة للنظام، والتي تحاول قطع منافذ الحياة عن ريفي حماه الجنوبي، وحمص الشمالي، فضلاً عن تأثر مقاتلي النظام وشبيحته المتواجدين في حلب، ومعظمهم ممن ينتمون لهذه المناطق في ريفي حمص وحماه.

مراسل تمدن قال أن المعركة تهدف للسيطرة على النقاط التي تنطلق منها قوات النظام و ميليشياتها بمحاولاتهم الفاشلة والمتكررة للتقدم باتجاه قرية الزارة، وحاجز المحطة شرق قرية حربنفسة، حيث بدأت المعركة بتمهيد بقصف مدفعي باستهداف نقاط تجمع قوات النظام، وحققت إصابات مباشرة، ودارت اشتباكات عنيفة أسفرت عن سيطرة الثوار على عدة مقرات لقوات النظام قرب المحطة الحرارية، هذه المراكز الحيوية كانت مقراً لانطلاق العمليات، واغتنموا دبابة، وعربة بي إم بي، ومدفع 23 مم محمول على سيارة، وجرافة عسكرية، ومجنزرة وأسلحة وذخائر متنوعة، بالإضافة إلى إعطاب بيك آب محمل برشاش 14.5، إثر استهداف تجمع قوات النظام بصواريخ الكاتيوشا 107، وتدمير دبابتين بصاروخ مضاد للدروع، وعربة بي إم بي، كما تم إسقاط طائرة استطلاع على جبهة الزارة، ومقتل و جرح العشرات في صفوف عناصر النظام و ميليشياته .

الفصائل المشاركة في المعركة ومنها جبهة فتح الشام، وحركة أحرار الشام الإسلامية، وفيلق حمص، وأهل السنة والجماعة، وأجناد حمص، وجند بدر 313، وجيش التوحيد، عملت ضمن غرفة عمليات واحدة لمواصلة هذه العملية بغية تنسيق الجهود، ومحاولة التقدم باتجاه القرى التي تشكل الخزان البشري للنظام، حيث تدور اشتباكات عنيفة في محاولات لقوات النظام استرجاع النقاط التي خسرتها في المعركة، وسط قصف جوي، ومدفعي، وصاروخي مركز على نقاط الثوار .

وكان الثوار أحبطوا عدة محاولات تقدم لقوات النظام وميليشياتها على قرية الزارة، و بلدة حربنفسة بريف حماة الجنوبي بعملية استباقية، و تمكنوا من السيطرة على نقاط جديدة في المنطقة، لكنهم سرعان ما انسحبوا تحت القصف المكثف.

معارك طاحنة لفك الحصار روسيا تقصف مخيمات النازحين بحلب

قصفت طائرات روسية مخيمات للنازحين في ريف حلب الغربي مما أسفر عن خسائر بشرية، بينما أعلنت المعارضة السورية المسلحة أنها قتلت جنودا سوريين وعناصر من حزب الله اللبناني غربي حلب بعدما صدت هجمات مضادة على مواقع استولت عليها خلال الهجوم الذي تشنه لكسر الحصار.

وقال ناشطون إن طائرات روسية ألقت اليوم قنابل عنقودية على مخيمات النازحين قرب مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي مما أسفر عن مقتل طفلة وإصابة عشرات. كما قتل مدني وأصيب آخرون جراء إلقاء طائرات سورية براميل متفجرة على بلدة أورم الكبرى.

وكانت مخيمات للنازحين في حلب وإدلب قرب الحدود مع تركيا تعرضت في الأشهر الماضية لغارات إما روسية أو سورية مما أسفر عن وقوع ضحايا.

وقد تعرضت أحياء حلب الشرقية اليوم لغارات جديدة بعد يوم شهد مقتل أربعين مدنيا، كما شن الطيران الروسي اليوم نحو أربعين غارة على مخيم حندرات ودورا الجندول شمال حلب، وذلك في إطار التمهيد لتقدم قوات النظام والمليشيات.

معارك حلب

ميدانيا أيضا، أفاد مصدر في جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) لوكالة أنباء شام بمقتل عدد من عناصر قوات النظام السوري وحزب الله اليوم إثر محاولاتهم اليوم التقدم بأحد أحياء حلب الغربية.

وجاء هذا الإعلان بينما أكدت مصادر من المعارضة صد هجوم لقوات النظام والمليشيات على مشروع 1070 شقة بحي الحمدانية غربي حلب، وكانت الفصائل استولت على هذا الموقع خلال هجوم واسع بدأته السبت الماضي. كما اندلعت اليوم اشتباكات بأجزاء من حييْ العامرية والراموسة جنوب غربي مدينة حلب.

وكانت فصائل في المعارضة السورية قد أعلنت الأحد 31 تموز 2016 عن بدء معركة كبيرة لفك الحصار عن الأحياء الشرقية لمدينة حلب، وتدور مواجهات عنيفة بينها وبين قوات النظام في مناطق متفرقة من جنوب، وجنوب غرب المدينة.

وتحاصر قوات النظام منذ 17 تموز الأحياء الشرقية من حلب الواقعة تحت سيطرة قوات المعارضة السورية.

وقررت الفصائل المسلحة التي تضم مقاتلين من "الجيش السوري الحر" وفصائل إسلامية، شن هجوم في جنوب حلب على منطقة تتقاسم السيطرة عليها قوات النظام مدعومة بمقاتلين إيرانيين وآخرين من حزب الله اللبناني، وتمكنت القوات المهاجمة من تحقيق تقدم ميداني مع بدء المعركة التي تمتد جبهتها إلى مسافة 20 كيلومتراً. وكانت فصائل المعارضة سيطرت بالمرحلتين الأولى والثانية من "معركة فك حصار حلب" على مواقع لقوات النظام والمليشيات جنوب وجنوب غرب حلب، وتوغلت بمنطقة الراموسة التي تقع فيها كلية المدفعية، وهي من أهم العوائق التي تحول دون تقدم أكبر للمعارضة.

كما واجهت الفصائل اليومين الماضيين موجة من الغارات الروسية والسورية أبطأت وتيرة تقدمها من جهتيْ الجنوب والغرب، بينما قالت وسائل إعلام تابعة للنظام إن الجيش استعاد بعض المواقع التي خسرها الأيام الماضية.

وأفاد مراسل الجزيرة محمد عيسى نقلا عن مصادر المعارضة بأن الفصائل حافظت على مكاسبها الأخيرة رغم القصف الجوي العنيف، وقال إنه حتى الليلة الماضية لم يحرز أي من الطرفين تقدما ميدانيا.

الجيش الواحد في الغوطة الشرقية، ووادي بردى خارج الحصار

أصدر المجلس المحلي في مدينة داريا بياناً حول تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية، وتأخر دخول المساعدات الإنسانية إليها، وذلك بعد استخدام النظام الأسلحة المحرمة دولياً، وخاصة قذائف النابالم الحارقة، لإجبار الأهالي على الرضوخ للهدنة، وإخراج المقاتلين من المدينة المحاصرة، وضمها إلى خارطة التغيير الديموغرافي الذي تشهده أطراف مدينة دمشق وبعض أحيائها.

وقال البيان أن المدينة المحاصرة منذ 4 أعوام لم تتلق المساعدات الكافية، مع تقدم النظام في الأراضي الزراعية المحيطة بها، وحرمان الأهالي من مصدر غذائهم الأخير ودعا البيان الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تكثيف جهودها وتسريعها لحماية المدنيين المحاصرين في داريا.

وفي وادي بردى غرب دمشق عقد الأهالي اتفاقاً جديداً بعد محاولة قواته وحزب الله التقدم باتجاه عدة قرى، وأهمها إفرة، التي تصل بين وادي بردى بالقلمون الغربي.

شدة القصف على المنطقة أدت إلى انفجار خط المياه الواصل إلى العاصمة، ما دعا الثوار إلى عقد هدنة لإصلاح خط المياه، مقابل الوقف الكامل لعمليات القصف والتقدم باتجاه قرى الوادي، والسماح للأهالي بالدخول والخروج من المنطقة بحرية، وفتح طريق دمشق – بسيمة، ودمشق – دير قانون، وهو ما يعني انتهاء الحصار المفروض على الوادي، والإفراج عن 12 معتقلة تم إرسال أسمائهن لوفد النظام، فيما قال المركز الإعلامي أن حركة الآليات والدراجات النارية ستتوقف عن العمل بعد الساعة الثامنة مساء، بناء على أوامر من قوات حزب الله.

وفي الغوطة الشرقية أطلقت رابطة الإعلاميين مبادرة لتشكيل الجيش الواحد في الغوطة الشرقية من الفصائل المقاتلة، دعت لجنة المبادرة جميع الفعاليات العسكرية والمدينة لحضور مؤتمر تعريفي بالجيش الواحد.

أبو همام البويضاني قائد جيش الإسلام، والعقيد زهير النمر قائد المجلس العسكري لدمشق وريفها، وأعضاء الهيئات والفعاليات المدنية والعسكرية في الغوطة الشرقية، كانوا أبرز الحاضرين في المؤتمر.

المبادرة الوليدة انطلقت لتحييد الخلاف بين الفصائل، وتقريب وجهات النظر، للوصول إلى صيغة مشتركة لتوحيد العمل العسكري، في ظل ظروف صعبة تعيشها مدن وبلدات الغوطة الشرقية، كما تهدف المبادرة تشكيل لجنة تخصصية تكون مهمتها البدء ببناء الجيش الواحد.

قائد جيش الإسلام قال أن المشاركة الفاعلة لكافة الفصائل وعدم الإقصاء، والإخلاص في العمل، هي ركائز يجب أن يبنى الجيش الواحد عليها، ووضع كافة الموارد تحت خدمة هذا الجيش، وتغليب المصلحة العامة على مصلحة الكتيبة أو الفصيل، وذلك يعود بالنفع على المنطقة بأسرها.

وكانت المعارك الأخيرة بين جيش الإسلام من جهة وفيلق الرحمن وجيش الفسطاط من جهة أخرى أوقعت ما يزيد عن 300 قتيلاً، فضلا عن سيطرة النظام على مناطق استراتيجية في محيط غوطة دمشق الشرقية، والتي تعد السلة الغذائية لأهالي المنطقة.

ويأتي الاتفاق بعد إشاعات انتشرت في الغوطة حول مصالحات مع النظام تديرها بعض الأطراف، ما دعا الهيئة العامة في الغوطة الشرقية للخروج ببيان، يوضح فيه أن الهيئة ترفض الاستسلام المغلف بصيغة مصالحات وطنية، وأن الجهة المخولة لبحث الهدن من النواحي العسكرية والميدانية هي فصائل الغوطة مجتمعة، وأن خروج أحد فصائل الغوطة عن إطار الجماعة هو خروج عن رأي أهالي المنطقة.

تسويق البندورة الحورانية أزمة مفتعلة أو واقع لا بد منه؟

تمدن | سامر كعكرلي

تطل الصفحة الإقتصادية من صحيفة تشرين التابعة للنظام السوري في عددها الصادر بتاريخ 2/8/2016 بخبر مفاده أن توقعات إنتاج البندورة لهذا العام في محافظة درعا تتجاوز /140/ ألف طن من البندورة الحورانية، وتتفاخر الصحيفة بأن هذا الإنتاج الضخم سيتم تسويق قسم منه إلى دمشق، وأما الفائض فسيتم تصنيعه في منشآت تصنيع الكونسروة والبالغ عددها حسب الصحيفة /18/ معملاً.

بداية في حال رغبنا بمناقشة رقم إنتاج البندورة في محافظة درعا والذي تتفاخر فيه صحيفة تشرين والبالغ /140/ ألف طن لوجدنا بأن الصحيفة المذكورة نسيت أو تناست بأن هذا الإنتاج يعتبر إنتاجاً منخفضاً لمحافظة مثل محافظة درعا حيث وصل الإنتاج السنوي هذه المحافظة من البندورة كمتوسط خمس سنوات ما قبل الثورة (وحسب إحصائيات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي) لحوالي /257/ ألف طن أي أن الإنتاج لهذا العام انخفض بمقدار /45/٪.

وبكل الأحوال لا يمكن للمرء أن يتجاهل مساهمة محافظة درعا في الناتج الزراعي لسوريا ولا سيما في المحاصيل الصيفية وعلى رأسها محصول البندورة، ولكن سوء الإدارة الاقتصادية ولا سيما الزراعية التي تتبعها المؤسسات الاقتصادية التابعة للنظام السوري حولت تلك المواسم الخيرة في محافظة درعا من حالة فرح وسرور للمزارعين بإنتاجهم لحالة من القلق والخوف على مصير هذا الإنتاج.

فهذا الإنتاج الكبير الذي تُنتجه محافظة درعا من محصول البندورة والذي لو أحسن تسويقه لكان رافداً هاماً للناتج المحلي الإجمالي ولمخزون الدولة من القطع الأجنبي، ولكن وكما هي كافة الأنظمة الشمولية ابتداءً من الإتحاد السوفيتي كان الاهتمام ينصب على الإنتاج بشكل كبير دون وضع السياسات اللازمة لتصريف هذا الإنتاج، الأمر الذي يؤدي في كل عام لاختناقات تسويقية لمحصول البندورة (وغيرها من المحاصيل الزراعية كالحمضيات) والذي يؤدي بدوره لانهيار أسعار البندورة لما دون تكلفة إنتاجها. مما يبدد جهود المزارعين المبذولة على مدار موسم كامل ويؤدي لخسارة كبيرة عند هؤلاء المزارعين. هذا الواقع كان ومازال مزارعي البندورة في محافظة درعا يعيشونه عند كل إنتاج وطبعاً في غياب تام لمؤسسات الدولة التي من المفروض عليها دستورياً وأخلاقياً دعم العملية الإنتاجية لأي محصول زراعي يتم إنتاجه ضمن الأراضي الخاضعة لسلطتها. ولكن الذي كان وما زال يحدث في سوريا في ظل هذا النظام المستبد أن جُل اهتمام مؤسساته الاقتصادية ولا سيما في موضوع تسويق المنتجات الزراعية كان ينصب على محصول زراعي وحيد هو محصول الحمضيات الذي تتركز مناطق إنتاجه في المنطقة الساحلية من سوريا (طرطوس واللاذقية) وكان الاجتماعات التسويقية تتالى لدراسة سُبل تصدير الحمضيات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتسهيل انسياب هذا المحصول إلى الأسواق الخارجية مع العلم بأن الدراسات التسويقية أكدت بأن محصول الحمضيات في سوريا لا يناسب أذواق المستهلكين في الدول الخارجية، إلا أن القائمين على عمليات التسويق ولاسيما وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي والغرف الزراعية والاتحاد العام للفلاحين يتجاهلون تلك الحقيقة ويسعون في كل عام لتسويق أكبر كمية ممكنة من محصول الحمضيات متجاهلين تجاهلاً تاماً التفكير مجرد التفكير بالكوارث التي كانت وما زالت تصيب مزارعي البندورة في درعا، وطبعاً هذا الاهتمام بمحصول الحمضيات بات معروفاً للجميع وهو التركيبة الطائفية لأهل الساحل.وعلى الرغم من إحداث مديرية خاصة للتسويق الزراعي في وزارة الزراعة إلا أنها لم تقدم الحلول اللازمة لمشكلة تسويق البندورة سوى تحويل التخطيط من مركزي إلى تأشيري أي لم تعد وزارة الزراعة تقوم بإلزام المزارعين بزراعة أي نوع من المنتجات الزراعية، ولكن هذا الحل يبقى عاجزاً أمام عدم تقديم الزراعات البديلة لمزارعين تعودوا على مدار عشرات السنوات على زراعة صنف محدد مثل البندورة.

ومن ناحية أخرى لم تقم هذه المديرية أو هيئة تنمية الصادرات السورية أو وزارة الاقتصاد والتجارة المسؤولة على تصدير المنتجات السورية بالترويج بشكل مناسب لمحصول البندورة الحورانية وعلى الرغم من وجود عدة مهرجانات لمنتجات زراعية في سوريا مثل مهرجان القطن ومهرجان الحمضيات إلا أن ولأسباب مبهمة غير مفهومة، لم تقم وزارة الزراعة أو أي جهة حكومية من تبني فكرة مهرجان البندورة على غرار مهرجان البندورة الإسباني الذي يقام في أخر أربعاء من شهر أب من كل عام في قرية «بيونول» التابعة لمدينة «فالنسيا» الإسبانية، وذلك على الرغم من المناشدة والمطالبة المتكررة لمزارعي البندورة بزيادة الاهتمام بهذا المحصول الاستراتيجي.

ولكن هذا النظام القاتل ربما وجد طريقة أخرى لتخفيف الضغط على موضوع تسويق البندورة فقام بتخريب أغلب الأراضي الزراعية في محافظة درعا بعد انطلاق الثورة السورية، وربما وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي اعتقدوا بأن انخفاض كمية إنتاج محصول البندورة لحوالي /45/ ٪ كفيل بأن يرفعوا هذا العبء عن كاهلهم، ولكن نسي النظام السوري ومؤسساته الاقتصادية بأن تخريب الأراضي الزراعية المخصصة لزراعة البندورة في محافظة درعا ترافق مع تهجير أكثر من ربع الشعب السوري لخارج سوريا وبالتالي فإن استهلاك البندورة بشكل محلي سيبقى أقل بكثير من إنتاج البندورة في محافظة درعا، والأزمة التسويقية المزمنة ستطل برأسها هذا العام أسوة بالأعوام السابقة وذلك لعدم اتخاذ إي إجراءات جدية غير القتل في معالجة تلك الأزمة التسويقية.

لبنان يعرقل دخول الصادرات الزراعية السورية إلى أراضيه

أوضح رئيس مصلحة زراعة البقاع التابعة لوزارة الزراعة اللبنانية «خليل عقل» أن فريقاً من المصلحة قام في الأسبوع الماضي بحجز منتجات زراعية سورية المنشأ في السوق المركزية في قب الياس «سوق الجملة»، وذلك بمؤازرة قوى الأمن الداخلي.

وذكرت مواقع إعلام لبنانية أن الحجز شمل مجموعة من المنتوجات الزراعية، وهي: ليمون حامض 208 كلغ، بندورة 637 كلغ، باذنجان 1600 كلغ، لوبيا مسلات 112 كلغ.

ومؤخراً بدأ التجار السوريون يشتكون من حجم المضايقات التي يتعرضون لها على الحدود اللبنانية دون أي مبرر. وتتمثل هذه المضايقات في التدقيق والتشدد المقصود بسبب كثرة الأسئلة وطلب أوراق لم تكن تطلب سابقاً على الرغم من حيازتهم الأوراق المطلوبة وأهمها البطاقة النقابية، لكن مؤخراً أضيف لها السجل الصناعي والتجاري مع أن البطاقة النقابية كافية للتعريف بالشخص وحكماً عند امتلاكها سيكون مالكاً لأحد السجلين.

وفي تعليقه على هذه الإجراءات قال غسان القلاع رئيس غرفة تجارة دمشق: إن هذا الاجراء «يعوق تحرك التجار ويعطل تجارتهم في إجراء غير مسبوق في تاريخ العلاقات السورية -اللبنانية».

وتابع القلاع قائلاً: «تم الاتصال مع عدد من الأصدقاء في لبنان في سبيل تسهيل عبور التجار السوريين إلى منطقة المصنع في لبنان ولكن للأسف زادت القيود وطالب الأمن اللبناني التجار بإثبات المهنة حتى وصلوا إلى طلب إبراز السجل التجاري مع كشف حساب مصرفي».

وأضاف القلاع: «حالياً لا توجد حلول ومعالجة فورية لهذه القضية لكننا سنستمر في التواصل مع الأصدقاء في لبنان من أجل تسهيل انتقال رجال الأعمال من سورية إلى لبنان من دون هذه التعقيدات التي ستلحق أضراراً بالاقتصاد اللبناني بسبب حرمان خزينته من كسب عوائد مالية جيدة ناجمة عن إقامة رجال الأعمال السوريين طوال إقامتهم على أراضيها».

هذا وقد بلغت الصادرات السورية إلى لبنان في عام 2011 /441930780/ دولار أمريكي (بسعر الدولار 50 ليرة سورية)، بينما بلغت إجمالي صادرات المنتجات الزراعية /78024180/ دولار أمريكي، منها خضار وفواكه طازجة /30914080/ دولار أمريكي. أي أن حجم الصادرات الزراعية إلى لبنان بالنسبة لإجمالي الصادرات قد بلغ /17.65/٪ منها /39.62/ ٪ خضار وفواكه طازجة.

أي أن الضرر الذي ألحقته الإجراءات اللبنانية بحق المنتجات الزراعية السورية والمزارعين السوريين كبيراً جداً لأن لبنان يعتبر من الشركاء التجاريين الهامين بالنسبة لسوريا. ومع ذلك لم تكن ردة فعل حكومة النظام

السوري المتمثل بالاتصالات المذكور أنفاً سوى رجاء أقرب إلى التسول، حيث ذكرت صحيفة البعث بأن المسؤولين قد ذكروا بمساعدة النظام السوري لمزارعي الموز في لبنان عندما انهارت أسعاره فتم على الفور وبتدخل من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تجميد قرار منع استيراد الموز اللبناني والتوجيه باستيراد كميات كبيرة من الموز اللبناني لامتصاص الفائض.

اللاجئات السوريات في لبنان يتخوفن من استغلال الجمعيات الخيرية

تمدن | أحمد زكريا

يواجه اللاجئون السوريون المتواجدون في مختلف المناطق والمخيمات في لبنان اليوم، معاناة جديدة تتمثل فصولها في قيام الكثير من الجمعيات الخيرية، باستغلال حاجة اللاجئين وخاصة من النساء بأساليب ملتوية، وفق ما تحدثت به لمجلة تمدن مصادر متابعة لأمور اللاجئين في لبنان.

«محمد القصاب» الاعلامي في «هيئة العلماء السوريين في لبنان»، قال لـ«تمدن»: «الجمعيات الاغاثية للأسف، معظمها تعامل السوريين على انهم اناس دونيين، أو من بلدان العالم الخامس عشر، يعني تعاملهم بكل سوء ولا تؤدي دورها بشكل جيد تجاه أهلنا، مضيفاً أن هناك الكثير من الاخطاء التي ترتكب بحق اهلنا اللاجئين، من استعباد واذلال حتى يتم الحصول على المساعدة».

وحول ما إذا كان أن حدثت شكاوى من قبل اللاجئين، من سوء في المعاملة من قبل الجمعيات، أوضح «القصاب» بأن اغلب السوريين يشكون من ادارة معظم الجمعيات الاغاثية، والذين يقومون بوضع الكثير من العراقيل والحجج، وخصوصا مع اخواتنا زوجات المعتقلين والمفقودين.

ويروي «القصاب» قصص عن التعامل السيئ من قبل الجمعيات وخاصة مع النساء، بالقول: «حضرت العديد من الاخوات زوجات المعتقلين الى هيئة العلماء السوريين، ويطلبون اعطائهم ورقة او شهادة وفاة عن الزوج، رغم ان الزوج معتقل وليس متوفي، ولكن القائمين على الجمعيات لا يعطونهم المساعدة الا إذا احضروا تلك الورقة، بحجة انهم لا يساعدون الا الارامل، وكأن زوجة المعتقل لديها معيل؟»، مشيرا إلى أن هذا غيض من فيض عن قصص سوء المعاملة.

ولدى سؤاله إن كان هنالك أي تمييز اثناء توزيع المعونات وخاصة على النساء، أوضح «القصاب»: «أنه في غالب الأحيان، يحصل تمييز بالتوزيع من قبل القائمين، ممن لديهم معارف او صلة قربة، او ممن يريدوا سماع الكلام المعسول»، على حد تعبيره.

ولفت إلى أنه لا يمكن احصاء حالات استغلال «اللاجئات» من قبل القائمين على التوزيع، مضيفاً أن «أغلب اخواتنا يلتزمن الصمت خوفا من حرمانها بالمرات القادمة، او احداث مشكلة لها، أو الخوف من نظرة المجتمع لها، أو غيرها الكثير من الاسباب التي تمنع غالبية اخواتنا سرد ما يحصل معهن»، مؤكداً أن تلك الجمعيات الاغاثية، تنتشر في كل أرجاء لبنان، ويقدر عددها بالعشرات.

وحول الشكاوى التي تصل لهيئة العلماء المسلمين وكيف يتم التعامل معها، أجاب «القصاب»: «للأسف تصلنا الكثير من الشكاوى، ولكن الاخوات يتوسلن بعدم ذكر اسمائهن، خوفا من حرمانهن من التوزيع، وبالتالي حلول غضب القائمين على تلك الجمعيات عليهن».

وحمل مسؤولية ما تتعرض له اللاجئات للداعم والممول لتلك الجمعيات، بالإضافة للاختيار الغير موفق لكوادر تلك الجمعيات، وغياب رقابة الداعمين، وعدم تواصلهم المباشر مع الاخوة اللاجئين، في ظل غياب أي دور للمفوضية الخاصة بشؤون اللاجئين، كونها لا تتدخل بعمل تلك الجمعيات الخيرية، على اعتبار أنها ذات دعم يتبع لمؤسسات خاصة او لأفراد.

وبرى أن ان الحلول التي يجب ان تؤخذ لإيقاف هذا كله، هو وجود لجنة تراقب عمل تلك الجمعيات، ووضع صندوق للشكاوى في كل جمعية، وتفعيل دور الكوادر السورية للعمل مع تلك الجمعيات، ويتم اختيارها بناء على رغبة اهل كل منطقة تتواجد فيها الجمعية القائمة، إضافة الى أنه يجب التواصل والاحتكاك ما بين الممولين والاخوة اللاجئين، وذلك للنظر على احوالهم والاطمئنان عنهم، وان حقوقهم تصلهم بشكل مناسب.

ونوه «القصاب» إلى أن أكثر من 90 بالمائة من اللاجئات، يكادون يبكون مما وصل بهم الحال، وكيف تتم معاملتهم، ولكنهم مقيدون بأنهم ان شكوا امرهم سيتم حرمانهم، وربما أشياء لا تحمد عقباها، فلذلك يؤثرون الصمت او الشكوى، دون ذكر الاسم، مؤكدا في ختام حديثه أن الاستغلال مستمر، مادامت هناك غياب للرقابة وعدم المحاسبة.

كارثة إنسانية تتهدد حياة الأطفال في مخيم «الركبان» على الحدود السورية الأردنية

تمدن | خاص

أطلق ناشطون من مخيم «الركبان» مناشدات ونداءات استغاثة لكافة المنظمات الطبية والاغاثية والدولية، التحرك لإنقاذ الطفل «إبراهيم لؤي صالح» والذي لم يتجاوز عمره الستين، والمصاب بحالة خطيرة جدا، من أجل الضغط على السلطات الأردنية لإدخاله من أجل العلاج اللازم.

الدكتور «نظام محسن» وصف حالة الطفل «إبراهيم» بعد مشاهدة فيديو وصور تم نشرها للطفل، بأنه مصاب بـ «فتق مختنق، وهذا يحتاج لعمل إسعافي لكن بعد ما يتم التأكد انه لا يوجد (قيلة مائية) وللتفرقة بين القيلة والفتق يتم فحص المريض بضوء مباشر على الخصيتين، فإذا ظهر هناك شفافية واضحة تكون قيلة مائية، وإذا لم يكن هناك شفافية، فيكون فتق مختنق، مشيرا إلى أن الطفل في الفيديو يبدو انه يبكي، وفي هذه الحالة لا يبكي الطفل إلا في حال فتق مختنق».

وقال الدكتور «محسن» إنه يجب إجراء عمل جراحي عاجل له، لأنه في حال تم الانتظار أكثر على الطفل سوف تسوء حالته، وقد يؤدي إلى تشكل عقد معوية في منطقة الانتفاخ، وحصول تعفن معوي يؤدي إلى إمراض وتسمم، والحل هو بنقل الطفل فورا وإجراء عمل جراحي عاجل له، وإدخاله الى الأردن للمباشرة بإجراء العلاج له.

من جهته الكاتب والصحفي «عمر البنية»والمتابع لحالة الطفل، وفي حديثه لمجلة «تمدن» قال: «مازالت المحاولات مستمرة من أجل ادخال الطفل للجانب الأردني، في ظل مناشدة منظمة أطباء بلا حدود، ومنظمة العفو الدولية، والصليب الأحمر والهلال الأحمر، من أجل أدخال الطفل لكن من دون جدوى».

وأضاف أن: «حالة الطفل إبراهيم تسوء يوما بعد يوم، حيث أن الانتفاخ كبير بين الفخذين، ولم يعد الطفل يستطيع المشي، وهذه الكتلة أكبر بشكل يومي، وهو دائم البكاء، وأشار بأن بعض الجمعيات تمكنت من التواصل معنا وأبدوا استعدادهم لمعالجة الطفل، لافتاً إلى أن المشكلة اليوم عي بالحصول على التصريح وعملية ادخال الطفل للجانب الأردني».

وكانت الأردن أغلقت حدودها بشكل كامل أمام حركات النزوح والإغاثة، بعد العمل الذي استهدف نقطة لحرس الحدود الأردني وأدى لمقتل وجرح عدد من عناصره، حيث تقول السلطات الأردنية أن المنطقة عسكرية ومغلقة، وكان قد صرحت سابقا انه سوف يتم فتح ممر انساني.

وقال «البنية» أنه تم اعداد دراسة موجهة للسفير الفرنسي بالأردن، من اجل القيام بلفتة إنسانية لإدخال هذا الطفل او أي طفل مصاب، وكان الرد ان السفارة بحاجة لوثائق بخصوص الطفل من أجل المساعدة في تقديم ملفه لطلب اللجوء، وأضاف «أن كل ما يحتاجه الطفل اليوم هو التمكن بأي وسيلة كانت من ادخال الطفل المريض للأردن، وأما موضوع اللجوء فيأتي لاحقا».

ونظرا لسوء الأوضاع الطبية، قام عدد من الناشطين بالتواصل مع منظمة أطباء بلا حدود في مكتب الأردن أكثر من مرة، وطالبوها بتقديم التجهيزات الإسعافية اللازمة لإنشاء نقطة طبية داخل المخيم، وذلك بعد إحصاء كوادر لها من طبيب وممرضين موجودين داخل المخيم.

وفي هذا الصدد قال «البنية»: «نحن نتواصل ونرسل رسائل لعديد مع المنظمات الدولية ونوثق الحالة، الا ان مفوضية الأمم المتحدة لشون اللاجئين، تتصرف بشكل مخجل، وهي تتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية، وإذا استمر الوضع هكذا ستكون الأمور كارثية».

ويقع «مخيم الركبان» على الحدود السورية الأردنية، ويضم قرابة ثمانين ألف نسمه، وأغلبهم نازحين من منطقة البادية السورية وتدمر، ويعاني قاطنوا المخيم من أوضاع بالغة الصعوبة، حيث الوضع صعب جدا من الناحية الصحية والغذائية والخدمية، ولا يوجد علاج ولا دواء، وتنتشر بين الأطفال أمراض الإسهال، والجفاف، ومرض أبو صفار مرض اليرقان حيث تم ومنذ بداية الشهر السابع تسجيل 17 حالة وفاة بمرض اليرقان، بسبب نقص العناية الطبية، وأي حالة مرضية بسيطة، ممكن ان تؤدي إلى الوفاة بسبب عدم وجود أي عناية صحية أبدأ، وفق ما أفادت به مصادر من داخل المخيم.

بين الحاجة والتعدي الصيدليات العشوائية واقع فرضه الحصار

تمدن| عبد الله أيوب

يعتبر التعامل مع الدواء من أخطر الأمور على الصحة، وفي نظر أغلب الناس لا يقل عمل الصيدلية في الأهمية عن عمل الطبيب إلا أن ظاهرة الصيدليات غير المرخصة، أو دكاكين الدواء كما تسمى في الأوساط الشعبية، انتشرت بشكل واسع في الآونة الأخيرة، حيث شهدت المنطقة افتتاح عشرات الصيدليات العشوائية، يشرف عليها أشخاص ليسوا من أصحاب شهادات الصيدلة، ولا معرفة واسعة لهم بأنواع الأدوية، ونتيجة لذلك تصل الكثير من الحالات إلى المشافي الميدانية، سببها تناول دواء لا يتناسب مع الحالة المرضية، وهذا ما أكده لـ«تمدن» الدكتور عمر طبيب في المشفى الميداني بالرستن.

غياب للرقابة

ساهم في انتشار هذه الظاهرة هجرة أغلب أصحاب الاختصاص، بالإضافة إلى ازدياد الحاجة للأدوية وغياب أي طرف مسؤول عن الرقابة في مناطق سيطرة النظام بالريف الحمصي.

بلال السعيد صيدلي من المنطقة قال لـ«تمدن»: «يوجد في ريف حمص الشمالي أربع فقط من أصحاب الصيدليات يحملون شهادة تخولهم لهذا العمل، بينما أكثر من ثلاثين صيدلية يشرف عليها أشخاص لا يمتون للمهنة بأية صلة، يؤدي ذلك إلى أخطار كبيرة على صحة المواطن وخاصة في حال عدم معرفة التأثيرات الجانبية للأدوية، وهذا الأمر بحاجة إلى دراسة ودراية كاملة بأنواع الدواء ومضاعفاته».

وأضاف: «حالات كثيرة يؤدي بها استخدام دواء لمضاعفات مميتة في حال عدم مناسبته لوضع المريض، فمثلاً إعطاء المرأة الحامل مهدئات أو مخدر يؤدي إلى إسقاط جنينها، وكذلك الأمر بالنسبة لمناسبة الدواء لعمر المريض وخاصة فيما يتعلق بأمراض الأطفال تحت عمر السنة».

وجهة نظر

فارس أحد أصحاب الصيدليات غير المرخصة وهو طالب حقوق لم تسمح له الظروف بإكمال دراسته قال لـ «تمدن»: «شهدت المنطقة غياباً كبيراً للصيدليات، كنت على معرفة بأحد التجار القادرين على إدخال الدواء، سعيت لتأمين رأس مال مناسب، وافتتحت صيدليتي الخاصة، بالنسبة لي ليس الأمر بهذا التعقيد، عملية بيع الدواء تتم بحسب وصفة طبيب لذلك مجال الخطأ قليل نسبيا».

نقص في الأدوية

وفي ذات السياق، تعاني بلدات ريف حمص الشمالي نقصاً حاداً في الأدوية، بالإضافة إلى ارتفاع هائل بأسعارها نتيجة للحصار الذي تفرضه قوات النظام السوري وداعميه منذ أكثر من ثلاث سنوات، حيث تمنع حواجز الجيش المواطنين الذين تسمح ظروفهم الأمنية دخول مناطق النظام من إدخال أي نوع من الأدوية، فقط بعض تجار يستطيعون إدخالها بعد دفع رشاى كبيرة للحواجز، تصل أحياناً لضعف سعر الكمية التي يتم إدخالها.

تراجع في خدمات المجالس المحلية بريف حماة

تمدن| أيهم الحموي

حمل كبير وضع على عاتق المجالس المحلية في إدارة المناطق المحررة بعد خروجها عن سيطرة النظام وإيقاف عمل جميع المؤسسات الخدمة، وتفاوت دور المجالس المحلية بين منطقة وأخرى بحسب إمكانيات المجالس وما يقدم لها من الجهات الداعمة، حيث شكت المجالس المحلية في ريف حماة الجنوبي الغربي من نقص في التمويل في العامين الأخيرين من الثورة علما ان المنطقة محاصرة وتعاني مما يعانيه اهالي ريف حمص الشمالي.

السيد رائد أبو رفعت عضو المجلس المحلي لبلدة طلف قال لـ «تمدن»: «بتنا في الفترة الأخيرة عبئا على الأهالي عوضا ان نكون عونا لهم في طل الحصار المفروض على المنطقة، حيث تفتقر المجالس المحلية في ريف حماة الجنوبي لكثير من المقومات نتيجة ضعف الإمكانيات».

وبين السيد رائد أبو رفعت: «أن ضعف الإمكانيات ناتج عن نقص التمويل والموافقة على المشاريع المقدمة لمجلس محافظة حماة الأمر الذي حد من دور المجالس المحلية على الأرض، ويقتصر دورها في الوقت الحالي على تقسيم ما يصلها من مبالغ مالية من جمعيات أو متبرعين او من مجلس المحافظة على الرغم من قلة ما يصلها».

خلال الستة أشهر الماضية وصل المجالس المحلية مشروع واحد مقدم من مجلس المحافظة، مشروع إفطار صائم مقدم لكل من بلدة عقرب وحربنفسه وقرية طلف وديرفردیس وخربة الجامع ونازحي موسى الحولة، وكان عدد الوجبات المقدمة 1050 وجبة فقط وهي لا تكفي ليومين متتالين في أصغر تجمع سكني يتبع للمجالس السابقة.

يقول السيد أبو رفعت: «قدم مبالغ مالي بسيط 500 دولار ك دعم لمجلس قرية طلف لتأمين بعض المستلزمات الطبية لأن ريف حماة الجنوبي حتى اللحظات يفتقر إلى وجود منظمة داعمة للمجال الطبي أو تتكفل بتكاليف أصغر نقطة طبية في المنطقة».

ويضع أبو رفعت اللوم على مجلس المحافظة الذي تسبب بتراجع دور المجالس المحلي، في حين انه يدعم الكثير من المشاريع في ريف حماة الشمالي والغربي والشرقي وهنالك العديد من المشاريع التي نفذت في الأرياف أنفة الذكر مثل مشروع افتتاح فرن في ريف حماة الشرقي ومشروع إصلاح طرقات وتزفيتها في ريف حماة الغربي في قرية الحويز ومشروع تحصين المحولات الكهربائي، والكثير من المشاريع وبالمقابل لم يتم الموافقة على أي مشروع في ريف حماة الجنوبي.

وبين عضو المجلس المحلي لـ«تمدن»: «أنه في ريف حمص الشمالي الذي لا يبعد سوى أمتار عن الريف الجنوبي المجالس المحلية تقوم بتنفيذ مشاريع ضخمة والمنظمة تقوم بدعم هذه المجالس ويصلها الشيء الكثير الأمر الذي يفرض تساؤلات كثيرة حول عدم دعم مجلس محافظة حماة لريف حماة الجنوبي».

الأستاذ نجيب رحمون عضو مجلس المحافظة ومندوب المجالس المحلية عن ريف حماة الجنوبي في مجلس المحافظة صرح لـ«تمدن»: «المجالس المحلية في ريف حماة الجنوبي لم تصل بعد إلى المستوى الذي يرقى بها إلى تنفيذ المشاريع الضخمة». وبحسب رحمون فقد تم تقديم مشروع حطب للمجالس المحلية في ريف حماة الجنوبي، ولم يتم تنفيذ هذا المشروع على النحو المطلوب، مما تسبب بمشاكل لنا مع الجهات الداعمة، الأمر الذي انعكس سلباً على المجالس المحلية في ريف حماة الجنوبي.

يضيف الأستاذ نجيب في حديثه لـ «تمدن»: «أن المجالس المحلية أبرزت دورا ممتاز في تنفيذ المشروع الأخير المقدم من مجلس المحافظة وهو مشروع إفطار صائم على الرغم من صغره الأمر الذي عكس تطور المجالس المحلية مع الوقت».

السيد رحمون يرى أن العديد من المنظمات الداعمة أو الهيئات والجمعيات لا تعلم انه هنالك مناطق محاصرة في ريف حماة الجنوبي بعد مضي خمسة اعوام على الثورة مما يسبب لنا معوقات كبيرة للتفاهم مع هذه الجهات الداعمة «لأننا نضطر إلى شرح وضع المنطقة وإقناعهم بدعم هذه المناطق» بحسب رحمون الذي أضاف «للمنظمات الداعمة سياسة خاصة في انتقاء المناطق التي تقوم بدعمها عن طريق مجلس المحافظة، ودائماً تختار المناطق التي من السهولة الوصول إليها لأنه في كثير من الأحيان تضع مشرفين من كوادرها إلى جانب فريق التنفيذ المرشح من المجالس المحلية».

وأشار مندوب المجالس المحلية أن مجلس محافظة حماة لا يمتلك الإمكانيات الكبيرة لدعم المجالس المحلية الفرعية لأن معظم ما يقدم له يكون عيني أو بإشراف المنظمات وانفصال ريف حماة الجنوبي عن باقي أرياف حماة يسبب مشكلة كبيرة.وختم رحمون حديثه أنه يجب بذل المزيد من الجهود والتعاون بين المجالس المحلية ومجلس المحافظة لإعادة دور المجالس المحلية في هذه المنطقة المحاصرة وتبيان وضعها للمنظمات والجمعيات الداعمة للمجالس المحلية.

المركز الصحي في سراقب يعوض نقص الخدمات الطبية

تمدن| سائر البكور

مع استمرار استهداف المستشفيات والنقاط الطبية بالطائرات الحربية، وخروج عدد كبير منها عن الخدمة بسبب القصف الذي تعرضت له، ما تسبب بتدميرها كلياً أو جزيئاً، حيث كان لمدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي، الحصة الأكبر من الأضرار التي لحقت بالمراكز الصحية في إدلب، ما فرض واقعاً طبياً غاية في الصعوبة على المدينة وسكانها، فلم يبقى سوى مشفى الإحسان الذي يخدم المدينة والريف المحيط بها، وهو يقدم خدماته لمصابي المعارك والقصف بالدرجة الأولى.

المهندس محمود العيسى المدير الإداري لمركز سراقب الصحي تحدث لـ «تمدن» عن بداية تأسيس المركز والخدمات التي يقدمها للمواطنين قائلاً: «مع الحاجة الملحة لوجود مركز طبي يقدم خدماته للناس، خاصة مع خروج العديد من المراكز الطبية في للمدينة عن العمل، تأسس المركز الصحي في مدينة سراقب في 2106/3/15، وكانت انطلاقته في 22 من الشهر ذاته، بموجب عقد شراكة بين المكتب الطبي في سراقب ومنظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD)، يغطي المركز مدينة سراقب، كما أن هناك مراجعين ومرضى من ريف المدينة، يستقبل المركز بشكلٍ وسطي 2400 إلى 2600 مريض شهرياً، وكل الخدمات والأدوية تقدم للمواطنين مجاناً».

أقسام المركز

وحول الأقسام المتوافرة في المركز قال المدير الإداري: «يتألف المركز من العيادات الداخلية والقلبية ويشرف عليها الدكتور محمود رحال، وتفتح أبوابها ثلاث أيام في الاسبوع، السبت والأحد والإثنين، عيادة الأطفال، إضافة للعيادة النسائية تقدم خدمات بشكل دائم كمراقبة الحمل والصحة الإنجابية وفيها قابلتين، وعيادة الليشمانيا والدوام فيها يومي السبت والأربعاء، كما يحتوي المركز على مخبر لاشمانيا تديره ممرضة تعمل بشكل تطوعي».

الكادر الطبي

وعن الكادر الطبي الذي يعمل في المركز قال العيسى: «يوجد كادر متخصص مؤلف من 3أطباء، قابلتين، ممرض وممرضة، وهناك خطة مع بداية الشهر التاسع من العام الجاري لزيادة عدد الأطباء ليصل إلى ستة، كما تتضمن الخطة إنشاء قسم للتوليد، ومركز لتنظيم الأسرة ومرشد نفسي، إضافة لمخبر للتحاليل العامة حيث تتوفر كل الأجهزة المطلوبة، ونحن بحاجة فقط لتعيين مشرفيين على المخبر».

وأضاف: «المركز بأمس الحاجة لعيادة عظمية وعينية ومعالجة فيزيائية، نظراً لندرة هذه التخصصات في المنطقة، ولحاجة المواطنين الضرورية لها، خاصة مصابي المعارك والقصف».

دواء مجاني

كما يقدم المركز خدماته للجميع بالمجان، كذلك فإنه يصرف الدواء للمراجعين والمرضى بلا مقابل.

الصيدلاني حسام حاج علي مسؤول صيدلية المركز الصحي في سراقب تحدث لـ«تمدن» قائلاً: "الصيدلية تقدم الأدوية لكافة الناس الذين يراجعون المركز، إضافة أنها تقدم أدوية للمرضى الذين يتلقون العلاج من خارج المركز، ويتم صرف الأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة شهرياً حسب الموجود والمتوفر بالمجان».

ويضيف حاج علي: «يوجد نقص ببعض أصناف الأدوية فالدعم المقدم لا يغطي كامل المتطلبات التي نحتاجها، بسبب الاعداد الكبيرة التي تراجع المركز يومياً، الداعم الرئيسي والذي يقدم الجزء الأكبر من الأدوية منظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD)، إضافة لدعم جزئي وبسيط من منظمة IHHالتركية، ومديرية صحة إدلب الحرة، والصيدلية بأمس الحاجة لحليب الأطفال، حيث يراجع المركز كثير من الأسر الفقيرة للحصول على الحليب، إلا أنه غير متوفر حاليا في الصيدلية».

وعن الخدمات التي يقدمها المركز للأهالي بالمجان تحدث أبو حسين من سكان ريف سراقب لتمدن قائلاً: "افتتاح مركز صحي يقدم أدوية وخدمات للمراجعين مجاناً خطوة على الطريق الصحيح، خاصة مع خروج معظم المشافي والنقاط الطبية عن الخدمة، والحاجة الضرورية لها، في ظل استمرار القصف الذي نتعرض له بشكل شبه يومي، وسقوط جرحى ومصابين يحتاجون لتلقي العلاج الفوري والسريع، فمشفى الإحسان في المدينة لا يستطيع أن يغطي كافة الحالات المرضية والإسعافية، وأهم ما في المركز أنه مجاني، فكثير من الأسر الفقيرة بأمس الحاجة لتلقي العلاج والحصول على أدوية مجاناً، نظراً للارتفاع الكبير في أسعار الدواء، والتي لا قدرة لكثير من العائلات على شرائها».

واقع طبي صعب تعاني منه كافة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في سوريا، خاصة مع تركيز نظام الأسد غاراته على المرافق الحيوية وخاصة الطبية منها، لحرمان الناس من تلقي العلاج والحصول على الخدمات الطبية، ما يحمل القائمين على القطاع الصحي عبئاً ثقيلاً، لإيجاد بدائل، لأهم خدمة يحتاجها المواطنون بشكل يومي ولا يمكن الاستغناء عنها، والتخفيف من أعباء العلاج وتكاليفه الباهظة على شريحة واسعة من الناس بافتتاح مشافي ومراكز صحية تقدم خدماتها بشكل مجاني.

صورة وتعليق

المذبحة السورية

سفاحو عصر الظلام الروس يواصلون جرائمهم الشنيعة بحق السوريين

سورية حلب
19/7/2016

حصار حلب وعجز المنظمات الإغاثية

تشهد المنظمات الإنسانية اليوم حالة من الفوضى. يأتي هذا في الوقت الذي تستعد فيه تلك المنظمات لواحدة من أكبر الاختبارات التي مرت بها حتى الآن.

وإذا ما حكمنا على الأمور من خلال مجريات الحرب حتى الآن، نجد أن مئات آلاف المدنيين في حلب محاصرين، يُستخدمون كدروع بشرية، أو يجبرون على الفرار، أو يتعرضون للأشياء الثلاثة معاً.

وفي الوقت الذي تستعد فيه الجهات المقدمة للمعونة لهذه الأزمة التي لا مفر منها، فإنها تواجه انقساماً بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، وادعاءات جديدة بوجود هفوات أخلاقية للأمم المتحدة، وفضائح فساد كبرى في المنظمات غير الحكومية.

وفي ظل الضغط الذي تتعرض له القيادة الإنسانية وعمليات التنسيق، والجمود الذي يعتري محادثات السلام في جنيف، والألاعيب الساخرة بشأن الحصار، والقيود الضخمة على سبل الوصول إلى المتضررين، فإن الوضع سيء بالفعل حتى قبل ورود آخر الأخبار عن أن "حلب محاصرة بحكم الواقع"، على حد قول ستيفان دي مستورا، المبعوث الخاص للأمم المتحدة.

ويأتي في مقدمة تلك القائمة الإحباط المتزايد من المنظمات غير الحكومية بشأن التقارب المتصور للأمم المتحدة مع الحكومة السورية.

منذ ديسمبر 2015، تم إثارة هذه المسألة مراراً وتكراراً عبر الخطابات والاجتماعات وآليات التنسيق الخاصة بالنهج الشامل للأزمة السورية. ورغم ذلك، لم تكن هناك التزامات ملموسة تقودنا إلى الاعتقاد بأنه يتم أخذ هذه القضية على محمل الجد، أو أنه يتم اتخذ خطوات لضمان عدم تكرارها.

وقد ظلت هذه التوترات تختمر لبعض الوقت، حيث ذكرت مراجعة مستقلة نشرت في شهر آذار، أن العلاقات بين عمليات المساعدات التي تهيمن عليها الأمم المتحدة في دمشق والمنظمات غير الحكومية المتمركزة في تركيا كانت تتسم "بالريبة وعدم الثقة"، مما يؤدي إلى عرقلة تقديم استجابة أكثر اتساقاً.
وفي أواخر عام 2015، احتجت خمسة تحالفات من المنظمات غير الحكومية السورية على قيام الأمم المتحدة بحذف جميع الإشارات التي تتضمن كلمة "محاصرة" من مناشدتها السنوية التي تقدر بمبلغ 3.18 مليار دولار، من بين تعديلات وعمليات حذف أخرى. وقالت تلك التحالفات أن المفاوضات بشأن نص خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016، وتحت ضغط من دمشق، تمثل "سابقة غير مقبولة".
هل تعاني الأمم المتحدة من متلازمة ستوكهولم؟

وقد عزز ورود أدلة جديدة بشأن هفوات تتعلق بالمبادئ الأخلاقية والإنسانية للأمم المتحدة ادعاءات النقاد بأن الأمم المتحدة في حالة تقارب أكثر من اللازم من الحكومة السورية. وفيما يلي مثالين فقط: في شهر يناير، وافق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» على منحة قدرها 751,129 دولار لمؤسسة خيرية ترأسها حرم الرئيس السيدة أسماء الأسد، لمشروع مياه في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة من حلب «لقد حصلت الأمانة السورية للتنمية على تمويل من منظمات أخرى في الأمم المتحدة من قبل، ولكن لم تحصل مؤخراً على تمويل بهذا الحجم».

وتكشف بيانات جديدة صادرة عن الأمم المتحدة أنها أنفقت ما يزيد عن 7 ملايين دولار في فندقين في دمشق في العام الماضي (رغم أن مكاتب وأماكن إقامة الموظفين تتركز في الفنادق بسبب الاحتياطات الأمنية، لكن الأرقام تثير الدهشة).

وقد صدر تقرير مؤخراً عن ائتلاف نشطاء «حملة سوريا» جمع ملفاً مفصلاً لأمثلة من الهفوات المزعومة في الأمم المتحدة في سوريا، من خلال متابعة المحللين والصحفيين في مجموعة من المطبوعات بما في ذلك مجلة فورين آفيرز.

وقد أكد الاستعراض المتعدد السنوات لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للعمليات في سوريا أن وكالات الأمم المتحدة «ليست مستعدة لتعريض عملياتها في سوريا للخطر باتخاذ موقف أكثر صرامة مع الحكومة»، وهي واحدة من نقاط الضعف العديدة التي حددها التقييم. وبشكل عام، خلُص التقرير إلى أن منظومة العمل الإنساني قد «خذلت» سوريا، وقدم 21 توصية بالتغييرات المقترحة، منها ست توصيات «عاجلة».
فضيحة فساد في المنظمات غير الحكومية
من جانبها، تعمل العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية الكبرى في تركيا بقدرة محدودة بعد أن تم تعليق تمويلات بأكثر من 230 مليون دولار على إثر تحقيق في عملية احتيال كبرى من قبل حكومة الولايات المتحدة.

وفي ضربة أخرى لقدرة عمليات المعونة على الاستجابة لأزمة محتملة جديدة في حلب، تواجه ثلاث على الأقل، وما يصل إلى سبع منظمات غير حكومية إمكانية تجميد تمويلاتها والتحقيق معها.

وفي بعض الحالات، هناك مزاعم حول تواطؤ موظفي هذه المنظمات مع الموردين والمقاولين من الباطن لسرقة الوكالات. والتحقيقات موسعة لدرجة أن المفتش العام للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سيقوم بإعداد «لائحة» تدرج وتوضح القضايا.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

تم فتح عدة قضايا فساد بشأن عمليات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في سوريا وإذا لم يكن كل هذا كافياً، فإن رئيس بعثة الأمم المتحدة في دمشق سيترك منصبه قريباً ولم يتم تسمية بديل له حتى الآن.

لذا، مثلما أن المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في حلب تعاني من الحصار والمذابح أو الاستسلام – أو الثلاثة معاً– فإن مصداقية الأمم المتحدة تواجه مزيداً من المخاطر، ذلك أن تنسيق المعونة داخل سوريا وخارجها في حالة هشة، والمخاطر الأمنية عارمة، وقدرة الاستجابة التشغيلية الإجمالية في تراجع.
وعلى الجانب الآخر، قوبلت مقترحات روسيا بشأن إنشاء ممرات إجلاء المدنيين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام بسخرية من الولايات المتحدة وتشكيك من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. فقد قالت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر أن جميع الممرات تحتاج إلى موافقة جميع أطراف النزاع وإنه يجب السماح بإيصال المساعدات الإنسانية إلى الناس الذين يختارون البقاء.

وفي ضوء كل ما سبق، إذا ما تدفق المدنيون في حلب من جهة الشرق، وتم الوفاء بوعود الممر الآمن، فإلى أين سيذهبون، وكيف يمكن توصيل الأساسيات المنقذة للحياة إليهم؟
أفضل السيناريوهات الخاصة بحلب تتنبأ بحدوث حركة نزوح جماعية للمدنيين خارج المدينة ونهاية دموية مع بقاء مقاتلي المعارضة يواجهون الإبادة أو الاستسلام أو ربما، بزوغ معارضة جديدة أكثر وحدة من تحت الرماد.

لكن منظومة المعونة الدولية غير مستعدة بشكل كاف لهذا النزوح الهائل الجديد الذي قد يصل إلى 250,000 شخص في سوريا «قد تستطيع بالكاد التعامل مع عشرات الآلاف من النازحين من مدينة الفلوجة العراقية في ظروف أكثر أماناً تساهلاً وقابلية للتنبؤ».

ومن غير المرجح حدوث هجرة جديدة للاجئين إلى تركيا: فهناك بالفعل عدد هائل من السوريين المحاصرين بين مسلحي ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية وسلطات الحدود التركية التي لا تسمح لهم بالعبور.
وتزعم عملية المعونة عبر الحدود أنها تصل إلى عدد أكبر من الناس مقارنة بالعمليات التي تنطلق من دمشق، ولكن لا أحد يعرف الحقيقة. وبشكل عام، لا تصل عملية المعونة عبر الحدود سوى إلى الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون، وهذه آخذة في الانكماش.
ومن غير المحتمل أن تسمح دمشق للمنظمات غير الحكومية السورية والدولية التي كانت تعمل في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون بالقيام بأي شيء في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، نظراً لحالة انعدام الثقة بين الجانبين. وحتى إن فعلت، وأمكن الحد من المخاطر الأمنية، فمن المحتمل أن تتعرض وكالات المعونة قريباً إلى ذلك النوع الخانق من التحكم الذي تعرضت له الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية العاملة من دمشق، والذي تُنتقد من أجله.
والمجموعة الأكثر أهمية هي فريق الدعم الدولي لسوريا، وهي لجنة ذات جانب إنساني من محادثات جنيف للسلام المحتضرة. تحت رئاسة يان إيغلاند، وعندما يحدث تلاقي بين أهداف الولايات المتحدة وروسيا المختلفة، يمكن أن يحدث تغيير. لقد كان الوصول إلى المناطق المحاصرة قاسياً وتحسن بشق الأنفس بفضل المحادثات في هذا المنتدى على مدى هذا العام. وإذا كان هناك أي أمل لحماية المدنيين في حلب، فإنه هناك.
وفي الوقت الذي تتقدم فيه الجهات المانحة بمطالبها، وتنتقد المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام الأمم المتحدة بشدة، وينتقد مراجعو الحسابات المنظمات غير الحكومية، ويتحول مشهد تحالفات وكالات المعونة، بدا النظام الدولي يشبه قليلاً الصراع السوري.

رامي يرفع الأسعار والوزير يدرس عودة ترسيم الهواتف الخليوية في سوريا

بعد انتشار خبر رفع تعرفة الاتصالات الخلوية في سوريا قام بعض الشباب بإطلاق حملات مقاطعة، لم تأتي هذه الحملات بنتيجة وذلك بسبب عدم التزام حاملي الأجهزة الخلوية بالحملة، كما انطلقت بالمقابل أصوات مضادة وطلبت عدم الاستجابة للحملة حيث لا يوجد وسيلة أخرى لتواصل الأهالي مع أبنائهم على الجبهات والاطمئنان عليهم.

في حين اعتبر موالون متعصبون لرامي مخلوف ابن خال بشار الأسد أن هذه الحملات والدعوات مغرضة، وطالبوا من دعا للمقاطعة بأن يقوم بمقاطعة التجار الذين قاموا برفع سعر المواد الغذائية الرئيسية بنسبة قد تصل إلى 200٪ أحيانا في حين أن الزيادة على تعرفة الاتصالات لم تتجاوز ال 20٪ للاتصالات.

في حين دافع البعض عن رامي مخلوف مالك مؤسسة البستان الخيرية، والتي تقوم بدفع رواتب للجان الشعبية التابعة لها كما تقوم بدفع معونات دورية لأسر قتلى الجيش في الساحل.

كما نال وزير الاتصالات حصة الأسد من الشتائم والاهانات وتم تحميله المسؤولية كاملة من قبل معظم أفراد الشعب، ناسين أنه لا صلاحية لوزير في سوري بحضور آل الأسد ومخلوف.

وبحسب مصادر مقربة من وزير اتصالات النظام السابق محمد غازي الجلالي: «رامي مخلوف هو من ضغط على وزير الاتصالات لرفع تعرفة الاتصالات الخلوية، والوزير لم يكن راض عن هذا التصرف، وقد استمرت المفاوضات عدة أشهر تم الضغط فيها على الوزير للقبول، طالب مالك شركتي الاتصالات برفع التعرفة بنسبة أكبر إلا أن الحجي رفض المبلغ المقترح ووصل في النهاية لاتفاق معهم يقضي برفع التعرفة بنسبة 20٪».

ويؤكد المصدر لتمدن بأنه تم استبعاد الوزير من الوزارة الجديدة بسبب معارضته الشديدة لقرارات رفع تعرفة الاتصالات عامة، ورغبته في تحسين وضع الاتصالات.

ومن جانب آخر أقر مجلس الشعب التابع للنظام السوري قرار بمنح مدة ثلاثة أشهر لتسوية أوضاع الهواتف الخلوية في سوريا، والهدف من القرار الحد من تهريب الأجهزة ورفد خزينة الدولة، وهو دليل على المرحلة التي وصلها إفلاس النظام، وقد بدأت شركة مابكو بتسجيل هواتفها ورفعت أسعار كافة الأجهزة الموجودة لديها.

يقول مازن «شاب سوري مقيم في دمشق» لـ«تمدن»: «قمت منذ شهرين بشراء هاتف عن طريق شركة مابكو، وبعد عدة أسابيع حدث عطل بالجهاز فقمت بمراجعة الشركة، بعد عدة أيام تواصلوا معي وأخبروني أنه لا يمكن إصلاح الجهاز، وإنه سيتم تبديل الجهاز بآخر جديد»، ويتابع: «وبما أن الشركة قد بدأت بتنفيذ قرار الترسيم فيتوجب علي دفع مبلغ 16 ألف ليرة سورية، وعندما راجعت الشركة وجادلتهم بأنه لا يحق لهم أخذ أي مبلغ مني ادعوا بأنه علي دفع مبلغ للتعويض عن استهلاك الجهاز».

ويكمل مازن: «قبلت بالعرض حيث لا يوجد ما هو أفضل، ولو اشتريت جهاز من خارج سوريا فسيتوجب علي دفع ضريبة ترسيم».

أما زينة "موظفة حكومية في السابعة والعشرين من عمرها" فتقول لـ«تمدن»: «اشترت لي صديقتي المقيمة خارج سوريا هاتفا بسعر مغر جدا واليوم يتوجب علي دفع ما يعادل سعره كي يعمل في سوريا»، وتتابع حديثها: «بعد فرض هذه الضريبة بات من الصعب شراء هواتف خاصة بعد الارتفاع الجنوني في أسعارها ولذي ترافق مع انخفاض سعر صرف الليرة أمام الدولار في الفترة الماضية».

يذكر أن قرار ترسم الهواتف كان مفروض منذ انطلاق شركات الخليوي في سوريا قبل 16 عام حيث كان يدفع المواطن يومها مبلغ يصل إلى 2500 ليرة سورية مقابل تشغيل هاتفه على الشبكة السورية ما لبث هذا القرار أن ألغي بسبب ضغط من بعض المتنفذين الذين يدرون شبكات تهريب هواتف خلوية.

يبقى المواطن السوري هو المتضرر الوحيد وعليه حمل تكلفة حرب الأسد التي يخوضها ضد الشعب، على المواطن المقيم في مناطق النظام دفع كلفة الحرب من خلال إرسال أبنائه لجبهات القتال من جهة، ودفع المبالغ المالية لتأمين ضروريات حياته من جهة، في حين ينعم تجار الحروب بالفوائد.

صورة وتعليق

صناع الحياة

نحن لا نريد ممرات إنسانية نسعى ممر واحد، واحدة من شأنها أن تؤدي بنا إلى الحرية.

رسالة من شعب محاصر في حلب

توأم ناجي العلي ووريث النواب ونزار قباني

تمدن| حسين جرود

في وقت مبكر، اختار «أحمد مطر» موضوعه الوحيد، أي: طرح القضايا العربية بالتفصيل مع تنوع وتغير الأحداث التي يعالجها في كل مرة، فشعره يحوي ثيمة واحدة تتعلق بنتائج الدكتاتورية والقمع، ولكنه يتمتع بسمات عديدة، ومع مهارته المميزة في تنويع الأوزان والتفعيلات، وصياغة الجمل القصيرة الرشيقة، نستغرب إحجامه عن كتابة شعر مسرحي، لكنه ابتكر نوعاً جديداً من الشعر يمكن تسميته بالشعر الصحفي، أو الكاريكاتير اللغوي، لكنه سمّاها «اللافتات».

تبدأ القصة من التقاط التفاصيل والمفارقات في حدث ما ليقوم برسم لوحة تتميز بخفة الظل وتستعمل تقنيات فنية في (القص والكاريكاتير معاً) كالتكبير والتقديم والتأخير والحوار والتكرار وسط حبكة جديدة في كل مرة، وبعض قصائده لا يمكن الاجتزاء منها لطابعها القصصي، وبعضها لقطة واحدة بسيطة تختزل القصة أو مجموعة لقطات متتابعة:

قال بغلٌ مستنيرٌ واعظاً بغلاً فتيا:/ يا فتى اصغ إليا/ إنما كانَ أبوك امرأ سوْءٍ /وكذا أملكَ قد كانتْ بَغيا. /أنت بغلٌ يا فتى والبغل نغلٌ، /حكمةُ اللّهِ، لأمر ما، أرادتْكَ غبيا، / فاقبل النصْحَ تكُنْ بالنّصح مرضياً رضيّا، / أنتَ إنْ لَمْ تستفدْ منه فلَنْ تَحْسرَ شَيّا. /يا فتى منْ أجلِ أنْ تَحْمِلَ أثقالَ الوَرَى، /صيرَكَ اللّه قَويا. /يا فتى فَاحمل لهم أثقالهمْ مادمتَ حيا، /واستعذ من عقْدَةِ النقْصِ، /فلا تركَل ضعيفاً حين تلقاه ذكيّا. /يا فتى اِحْفَظْ وصاياي تَعِشْ بَغْلاً، /وإلاّ ربما يَمْسخُكَ اللّه رئيساً عَربيّا

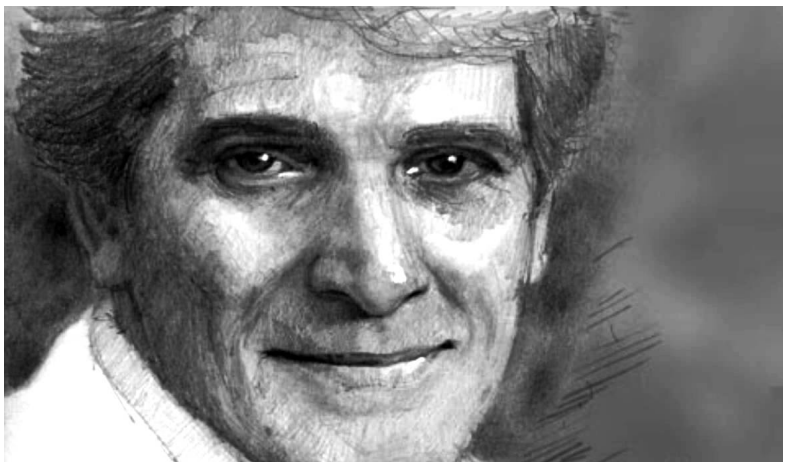

يلخّص د.يحيى معروف الأساليب الفكاهية في شعر أحمد مطر بـ: (1- التضاد.2- استخدام لغة الحيوانات. 3-الاستهزاءبالنفس.3-استخدام التشبيه. 5- ذكر ألقاب الأشخاص بصفات معكوسة. 6- الاستفادة من الآيات القرآنية. 7- المبالغة في الاستهزاء. 8-التجاهل.9--المقارنة باستخدام الشخصيات القرآنية. 10- الاستفادة من الأبيات الشهيرة القديمة. 11- خلق الصور التمثيلية).

فيما درس د. ثائر العذاري المفارقة في شعر أحمد مطر وقسمها لأربعة أنواع: مفارقة (لغوية - سردية - الصدمة النفسية – الحقيقة المقلوبة). وختم بحثه بالقول: «التقنيات جميعاً تهدف الى استدراج القارئ الى نقطة يظن انها نهاية القصيدة ولكنه يكتشف في النهاية ان الشاعر استغفله واوصله الى نهاية غير النهاية الافتراضية, بل لا تمت لها بصلة, فالشاعر يمارس الدور ذاته الذي تمارسه الديكتاتورية، استدراج واستغفال القارئ والإيقاع به في فخ نهاية غير متوقعة وهو بهذا يحقق أهدافاً عدة بضربة واحدة هي: إشعار القارئ بوطأة الديكتاتورية بطريقة عملية. وحمله على الضحك المر بحيث يكتشف انه يضحك على نفسه.

واظهار الفرق بين الحياة الطبيعية التلقائية والحياة تحت سلطة ديكتاتورية بأسلوب فني واضح».

للوهلة الأولى تبدو كتابة اللافتات كخريطة تتوسع أفقيا باطراد مستمر تضاف لها يومياً فتوحات جديدة وهو يلتقط الصور ويعلق على الأحداث ولكن التوسع العمودي يبدو قليلاً، فباستثناء بعض القفزات جاءت أغلب اللافتات نموذجاً متشابهاً إلى حدٍّ بعيد، إلا أننا مع ذلك نجد في بعض قصائده خيالاً رومانسياً شفافاً مع أنه يستخدم بها نفس تقنياته المعروفة في اللافتات ولكن تغيير الموضوع إلى موضوع أقل مباشرة وأكثر حميميَّة وأقل تداولاً فتح أمام الشاعر آفاقا متسعة وأعطاه روحا أخرى تمتزج بالأسطورة والخرافة وسط أجواء ساحرة، كما في قصيدة الجارح النبيل :النسرُ لم يذق الكَرى، /النسرُ حوَّمَ حائرا، /النسرُ حلَّقَ ثمّ حلّقَ،/ثم عاد القهقرى، /ألِيَ الذُّرى،/وأنا كديدان الثرى،/ لا بد أن أتحررا.

ونراه في تلك القصائد قد خفف السخرية أو ألغاها مع أنها العنصر الأساسي في شعره، وأيضاً نجد في قصائد أخرى نوعاً من التجريد وأنسنه الأشياء بحيث يتحرر النص من الموضوع ويصنع عالماً تجريدياً معبرّاً.

فقد اختار أحمد مطر ملعبه الخاص، وصنع شعراً سياسياً، صحفياً، يومياً، مشوقاً، سريع التداول، لاذعاً، وحول مسألة رفع الشعار إلى لعبة فنية عقلية ذكية ومركبة، بهدف التعبير عن قضيته بشكل غير مسبوق.

مشفى المجانين.. بيتنا الثاني

رغم ما تحمله الكلمات من معانٍ، ورموز، وإحالات، تبقى هذه الأشياء مجرد وسائل وأدوات، فالأمر في مجال الكتابة، كما في أي مجال آخر، هو فعل إنساني واعٍ في النهاية. قد يفرض الموضوع نفسه، لكن، لماذا نختار هذا الوقت لنشره؟ لماذا نركز على هذه الفكرة دون غيرها؟ كلها خيارات واعية نقوم بها.

في جميع الأعمال يمكن أن تأتي، في لحظة معينة، فكرة جديدة، فلا يخلو أي عمل من إمكانية للإضافة والتجديد، والأفكار والهبات التي يقدمها اللاوعي تخضع، عاجلاً أم آجلاً، للفحص العقلي الواعي. العلاقة بين الإنسان وأفكاره الإبداعية وطريقة تعامله معها قد تكفي لشرح كثير من أنماط الكتابة، بين الخاضع لهلاوسه حدَّ الإغراب والإيهام، ومستبد بها وخانق لها عبر تأطيرها في سياقات محددة، وتحويلها لانتماءات ضيقة، أو من يستفيد من تلك الهبات كنقاط انطلاق في العمل؛ كلها طرق حرفة، وأساليب تعامل مع الكتابة.

القلب، الرغبة، الأفكار الجديدة، وحتى الجنون؛ تأتي أولاً، لا يوجد إبداع بلا شغف، ولا يوجد عمل بلا دافع، لكن العقل هو السلطة التنفيذية، ويبدو أن كل من يملك عقلاً يملك قدرة على الاستبداد، كما يملك قدرة على العطاء والتطوير.

يمارس الإنسان هذا الاستبداد بحق نفسه قبل أن يمارسه على الآخرين؛ في معترك الحياة، يومياً، عبر صراع أو حوار، يقوم بذلك في سبيل تنفيذ نظرته للعالم. الحياة أرقام أم مقادير فيزيائية أو. كلها وسائل لفهمها، وقد تكون وسائلنا ما تزال قاصرة، ولكن نيوتن، مثلاً، يقف كحائط لا نستطيع نسيانه قد ترمي كرتك بوجهه، وتتركها ترتد كما تشاء.

هل نظرة القلب أقوى؟ هل تعرف متى تكون صادقاً؟ أنت تستغل قلبك في كل لحظة، وتلعب به، وتتاجر به لأهداف معينة تكون قد وضعتها مسبقاً، وقد يحدث هذا دون أن تشعر بدافع غريزة البقاء لكي تعيش وتستمر الحياة، ولو أطعت قلبك قليلاً، لخرج «المقنع الأخضر» شخصية من فيلم (The Mask)، وربما تموت بعدها بخمس ثوانٍ أو تحكم العالم، إذاً كلنا نتبع سياسات وأساليب دبلوماسية في الحياة، شئنا أم أبينا، وقد نعيش انفصاماً حاداً بين ما نفعل وما نريد، بين حياتنا وأفكارنا الداخلية كـ «دكتور جيكل ومستر هايد».

«أفليس في بعض الجنون صواب» وكسر للاستبداد وبحث عن الجديد؟ بكل تأكيد، فنحن لا نعرف كل شيء، والجدران حولنا مليئة بالثغرات، وسلطاتنا التنفيذية في داخلنا تتعامل دائماً مع الجنون، كما تتعامل مع العقل.

لتصل لنتائج معينة تتبع أساليب كثيرة تنفع

مع الناس، وتقابلك أساليبك وجهاً لوجه، لكن أشياء كثيرة تحجب الرؤية، وإلا لماذا نرى العنف مُستشرياً. مثلاً مهاجمة الأشخاص كأشخاص أليست استبداداً، واحتقاراً لإنسانيتك قبل إنسانيتهم، فكيف بالاعتداء على فئة لأنها تقوم بعمل معين أو تتبع لفكرة معينة أو مذهب ما، كلها عمليات إقصاء وعنصرية تتفشى بيننا، وتنشر الجرائم والعنف، لنعيش في بيئة الكره والحقد. هل الكره ضروري حقاً؟ هل الفكر البشري نتيجته تقوقعات وتعصب وانتماءات في حارات وقبائل وعصابات؟ ألا يمكن أن نكتب شيئاً إنسانياً يفيد الجميع، دون أن نكون جزءاً من عصابة، ولا تكون كتابة رومانسية بلهاء؟

نسعى في الحياة نريد أن نبني، فندمر أشياء أخرى في الوقت نفسه، ونستطيع أيضاً، أن نوقف أو نقاوم شيئاً من عمليات الاستبداد في هذا العالم، بدل أن نكون بوقاً لها، نستطيع أن نعيد شيئاً من الجمال والتناسق لهذا العالم، بدل تلوين الآخرين في ألوان الشر القاتمة، لماذا لا نتذكر أن تلك الحديقة الخضراء هي الحلم والهدف، وأن تلك الوسائل الملتوية، والانتماءات، والأفكار جميعها، ليست هدفاً، بل ربما تخنق حاملها قبل غيره. ما نريده يتحقق ضمنياً بأساليبنا وأفعالنا، وحرية الإنسان وكرامته ذلك المقياس الذي ندافع عنه جميعاً بحثاً عن عيش كريم، لا يمكن تحقيقه بالأمنيات البشرية، بل يتحقق بما نفعل، وما نقول، وما نكتب، ما نفعله اليوم يصبح في الغد عادات وقيماً، واليوم التالي يعيش بذكريات الجنون، ففي مشفى المجانين الذي نعيش فيه كل الأشياء الجيدة والسيئة بدأت بحلم (حلم عاشق وحلم طاغية وحلم فنان)، إذا كانت الكتابة والفعل عموماً تحدث بحثاً عن عالم أفضل، هل كتاباتنا حقاً مكان يصلح للعيش؟

أفيقوا يا عرب من شر قد اقترب

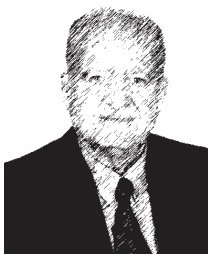

محمد فاروق الإمام

في عام 2006 نشرت مجلة القوات المسلحة الأمريكية دراسة للسيد «رالف بيترز» تحت عنوان "حدود الدم نحو نظرة أفضل للشرق الأوسط"، وقد أرفق معها خريطة تحدد المعالم التي يتنبأ بها أو التي يعمل على تحقيقها أصحاب الشأن في البنتاغون الأمريكي.

«رالف بيترز» هو ضابط سابق بالجيش الأمريكي، ووصل إلى منصب نائب رئيس هيئة الأركان للاستخبارات العسكرية الأمريكية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط على أسس طائفية وعرقية، وما حققه الأمريكان في العراق كان البداية لتكون هذه الخريطة حقيقة على الأرض وليست حبراً على الورق، وقد قسم العراق إلى مناطق ذات نفوذ طائفي وعرقي، مما سهل تمزيق السنة ليكونوا الأقل نسبة بعد سلخ الأكراد السنة عنهم، وليغلب الشيعة في الحضور الحكومي والعسكري والإعلامي والديني، حيث المرجعيات الشيعية هي الحاكمة الفعلية للعراق.

وهذا ما يعمل عليه الأمريكان في سورية، بتحالف مع الروس وإيران والميليشيات الشيعية التي امتلأت بها الساحة السورية، في تغيير ديمغرافي على حساب قتل مئات آلاف السوريين وتهجير الملايين من ديارهم، وتقديم الدعم العسكري واللوجستي لفصيل من الأكراد ليقيموا مناطق حكم ذاتي لهم على حساب السنة العرب الذين تم طردهم من مدنهم وقراهم على طول الشريط الحدودي مع تركيا، وحتى تكتمل فصول الخريطة الطائفية والعرقية التي يمنون النفس على تحقيقها يسعون إلى إقامة «دولة كردية كبيرة على حساب تركيا وسورية والعراق، بعيداً «عن أكراد إيران الذين يعدون أكثر من ثمانية ملايين» وتقسيم الباقي إلى دولة سنية ضعيفة لا حول لها ولا قوة، وأخرى شيعية تهيمن على المنطقة».

هذا ما يعمل عليه الأمريكان في سورية، بتحالف مع الروس وإيران والميليشيات الشيعية التي امتلأت بها الساحة السورية، في تغيير ديمغرافي على حساب قتل مئات آلاف السوريين وتهجير الملايين

الخريطة التي رسمها «رالف بيترز» كما نشرت ذهبت بعيداً في مخططها، الذي لم يكتف بالعراق وسورية، فقد أشارت بوضوح إلى تقسيم السعودية وإقامة دولة شيعية في المناطق الشرقية من البلاد والغنية بآبار النفط.

وحتى تضعف السعودية وموقعها الديني الهام، يقترح هذا الخبيث إلى جعل إدارة الحرمين بالتناوب بين المسلمين، أي بين السنة والشيعة فيقول – كما جاء في الدراسة – :

«فلنتخيل كم سيصبح العالم الإسلامي أكثر صحية إذا صارت مكة والمدينة محكومتين بمجلس يضم ممثلين للمدارس والحركات الإسلامية الكبرى، وتكون رئاسته بالتناوب، في دولة إسلامية مقدسة تشبه فاتيكاناً إسلامياً».

هذه الدراسة وهذه الخريطة المرفقة بها هي دليل قاطع لما يضمره القوم لنا ولديننا ومقدساتنا من حقد وسوء، وما كان الاتفاق النووي بين إيران والغرب وأمريكا إلا البداية لدق أسفين في ظهر العرب والمسلمين، الذين ركنوا إلى من كانوا يظنونهم أصدقاء وحلفاء، ولعل محاولة الانقلاب الفاشلة التي قامت في تركيا تؤشر إلى ما لا يدع مجالاً للشك على النوايا الخبيثة التي يضمرها لنا الغرب بقيادة أمريكا وبتحالف بين المعسكرين الشرقي والغربي ولأول مرة وعلى المكشوف «على عينك يا تاجر» كما يقول المثل الشامي، فهل سيستفيق العرب ويقتدون بسيرة البطل صلاح الدين، أم أنهم سيقتدون بملوك الطوائف في الأندلس ويبكون على أطلال بلادهم كما تبكي النساء على ملك ضيعوه؟!

الاتفاق النووي بين إيران والغرب وأمريكا إلا البداية لدق أسفين في ظهر العرب والمسلمين، الذين ركنوا إلى من كانوا يظنونهم أصدقاء وحلفاء

ما مصير الرياضة الروسية في الأولمبياد بعد فضيحة المنشطات

أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية عدم مسؤوليتها عما ورد في تقرير ماكلارين بخصوص المنشطات، فيما لا يزال الغموض قائماً قبل يومين من افتتاح الألعاب الأولمبية حول عدد الرياضيين الروس المسموح لهم بالمشاركة.

وقال رئيس الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات كريغ ريدي في البيان: «لم تحصل الوكالة على أدلة ملموسة بخصوص تورط الدولة الروسية إلا عندما قامت شبكة سي بي إس التلفزيونية وصحيفة نيويورك تايمز الأميركيتان في 8 و12 أيار/ مايو الماضي بنشر ادعاءات المدير السابق لمختبر سوتشي غريغور رودتشنكوف، ما دفعها إلى إطلاق تحقيق ماكلارين، وهو ما قمنا به على الفور».

وعلى أساس هذا التقرير، طلبت اللجنة الأولمبية الدولية في 24 تموز/ يوليو الاتحادات الدولية المختصة النظر في أمر مشاركة الرياضيين الذين سمتهم اللجنة الأولمبية الروسية واستبعاد كلّ من ورد اسمه في تقرير ماكلارين أو كلّ من كانت له علاقة مع المنشطات في السابق. وتقلص الوفد الروسي الذي كان في عداده 387 رياضياً بشكل كبير، فيما أكّد وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو الجمعة أنّ بلاده ستكون ممثلة بـ 266 رياضياً في 29 لعبة.

وبحسب الاحصاء الأخير لوكالة فرانس برس، فقد تمّ استبعاد 117 رياضياً روسياً عن ألعاب ريو 2016.

وأعلن موسكو أن عدد الرياضيين الروس المؤهلين للمشاركة في الأولمبياد سيحدد لاحقاً.

وكان الاتحاد الروسي لرفع الاثقال قد استأنف عقوبة إيقافه من طرف الاتحاد الدولي وذلك أمام محكمة التحكيم الرياضي، حيث أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال استبعاد المنتخب الروسي الذي يضم 8 رباعين من المشاركة في الألعاب الأولمبية بسبب فضيحة التنشط الممنهج للروس.

وأوضح الاتحاد الدولي أن نزاهة رياضة رفع الأثقال تعرضت لانتهاكات متواصلة وعلى أكثر من مستوى من قبل الروس وبالتالي تم اتخاذ عقوبات بهذا الصدد للمحافظة على سمعة هذه الرياضة.

ومن بين الرباعين الثمانية الذين تم اختيارهم للمشاركة في الألعاب الأولمبية، اثنان كان تم استبعادهما من اللجنة الأولمبية الروسية بينهما صاحبة الميدالية الفضية في أولمبياد لندن 2012 تاتيانا كاشيرينا وذلك بسبب تناولها منشطات.

جوكوفيتش المرشح الأول لذهبية ريو في التنس

تشهد الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في البرازيل غياب عدد من أهم لاعبي التنس في العالم على رأسهم السويسري روجير فيدرير، واللاعب راونيتش وصيف بطل ويمبلدون، فيما لم تتأكد مشاركة اللاعب الإسباني رافائيل نادال، لتكون الفرصة سانحة أمام المصنف الأول عالمياً نوفاك جوكوفيتش لضم بطولة جديدة إلى خزائن ألقابه.

ويأمل جوكوفيتش أن يكمل جعبة بطولاته بالفوز بذهبية الألعاب الأولمبية، مؤكداً أنها ستكون إحدى الأولويات. وأحرز جوكوفيتش برونزية أولمبياد بكين 2008، لكنه أخفق بعد 4 سنوات في لندن، حيث خسر في مباراة المركز الثالث أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو، بعد أن سقط في نصف النهائي أمام البريطاني أندي موراي، الذي توج لاحقا بالذهب على حساب السويسري روجيه فيدرر.

وأكد الصربي، للتضحية بمشاركته هدفه الأولمبي، مع منتخب بلاده في ربع نهائي كأس ديفيس الذي يقام في الفترة بين بطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الكبرى التي يحمل لقبها أواخر يوليو، ودورة الألعاب الأولمبية التي تنطلق في 5 أغسطس.

في حين سيغيب المايسترو روجير فيدرير عن الملاعب حتى نهاية الموسم، بما في ذلك ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية التي تنطلق الأسبوع المقبل، بسبب عدم تعافيه من إصابة في ركبته.

وخضع فيدرر لجراحة في الركبة، قبل غيابه عن بطولة رولان غاروس لإصابة أخرى في ظهره.

وكان فيدرر قد أحرز ذهبية الزوجي في ألعاب بكين 2008 برفقة ستانيسلاس فافرينكا، وفضية الفردي في ألعاب لندن 2012 عندما خسر أمام البريطاني اندي موراي على عشب ويمبلدون.

وتعد ذهبية الفردي من الألقاب النادرة التي تغيب عن سجل فيدرر، حيث لم يحقق أي لقب، في حين حقق لقب 88 بطولة.

في حين لم تتأكد مشاركة اللاعب الإسباني رافائيل نادال، بسبب نقص لياقته وعدم مشاركته في بطولات التنس، إثر الإصابة التي تعرض لها في رسغ اليد اليسرى منتصف العام الجاري، لكنه أكد أن إصابته تسير في الطريق السليم، وذلك لا يعني تأكيد مشاركته في الأولمبياد.

وكان اللاعب الإسباني افتتح متحفه الخاص بمسقط رأسه مدينة مايوركا، وسط مكثف حضور لعشاق اللاعب ووسائل الإعلام العالمية، وضم المتحف ألقاب نادال الـ14 في البطولات الأربع الكبرى «الغراند سلام»، إضافة إلى ميداليته الذهبية الأولمبية، والعديد من البطولات الخالدة في عالم الكرة الصفراء.

رقم قياسي جديد للدوري الإنكليزي الممتاز

تقترب أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم من تحقيق رقم قياسي جديد هذا الأسبوع في إنفاقها على الصفقات الجديدة قبل شهر واحد على نهاية فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وسيبلغ قيمة إنفاق الأندية العشرين المنافسة في الدوري، في حال الانتقال المتوقع للاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد في صفقة قياسية تبلغ مئة مليون جنيه إسترليني، إلى نحو 600 مليون، إضافة إلى 175 مليون التي سجلتها شركة ديلويتي للمحاسبات خلال فترة الانتقالات الشتوية.

وفي العام الماضي بلغ إنفاق الأندية الإنجليزية لأول مرة حوالي مليار إسترليني.

نادي أرسنال الذي يتعرض لانتقادات من مشجعيه بداعي عدم الإنفاق بالشكل الكافي، أبرم أغلى صفقة فردية بتعاقده مع لاعب الوسط السويسري جرانيت تشاكا مقابل 35 مليون إسترليني. لكن هذا المبلغ سيبدو ضئيلا في حال العودة المتوقعة لبوجبا إلى مانشستر يونايتد في صفقة هي الأعلى في التاريخ، وستكسر الرقم القياسي لانتقال الويلزي جاريث بيل من توتنهام هوتسبير إلى ريال مدريد مقابل 85.3 مليون جنيه قبل ثلاث سنوات.

وكان أرسين فينجر مدرب أرسنال بين الذين أبدوا انزعاجهم من ارتفاع قيمة الإنفاق لكنه ما زال معتقدا بأنه لم يعد هناك أي حدود للإنفاق، حيث أعلن أن القيمة قد تصل إلى 200 أو 300 مليون. وقال تريفور فرانسيس صاحب أول صفقة بلغت مليون جنيه إسترليني في الكرة الإنجليزية عام 1979 إنه تفاجأ بأن الرقم القياسي الجديد لأغلى صفقة سيكون عن طريق لاعب وسط، ولو تم دفع 100 مليون، ينبغي أن يكون ذلك للمهاجم الذي يمكنه حسم نتيجة مباراة وربما يسجل 30 هدفا في الموسم، وهذا ينطبق على كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، لأن الناس يدركون أنهما يملكان مواهب استثنائية ستسجل في تاريخ اللعبة.

وأنفق بيب جواردیولا المدرب الجديد لمانشيستر سيتي 35 مليون إسترليني، لكن هذا المبلغ على وشك المضاعفة بالتعاقد مع الألماني ليروي ساني من شالكه. وفي الطرف الآخر من أندية الدوري الممتاز لم يتعاقد تقريبا الفريقان الصاعدان للدرجة الممتازة بيرنلي وهال سيتي مع لاعبين جدد.

ومع إبرام صفقات أخرى متوقعة خلال 31 يوما متبقية من فترة الانتقالات، يحتمل ارتفاع المبلغ الإجمالي لإنفاق الأندية الإنجليزية ليقترب من حدود مليار جنيه إسترليني.

بطولة كروية في مخيم حران واختتام نشاطين كرويين في ريف ادلب

بتعاون مشترك بين الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا وبين montessorlschoo تقام هذه الأيام في مخيم حران للنازحين السوريين بطولة كروية بعدة فئات عمرية صغار، ناشئين، شباب، بأشراف مركز الهيئة الرياضية في المخيم انقسمت الفرق إلى 7 للصغار و16 فريق للناشئين و18 فريق أشبال.

ويعتبر هذا النشاط الثاني من نوعه بالنسبة للمخيمات السورية بين الهيئة العامة للرياضة والشباب وبين -mon tessorlschoo بعد نشاط مخيم معبر باب السلامة لمركز الطفل الرياضي السوري.

الأستاذ محمد عبد العزيز مدير مركز الهيئة في مخيم حران تحدث لـ «تمدن» قائلا: «يلزمنا العديد من البطولات والنشاطات لنخرج أطفالنا والشباب من احساس العجز واحساس المخيمات والنزوح، لدينا طاقات رياضية مهمة جدا بالامكان أن تصنع مستقبلا مشرقا بقليل من الدعم المادي والمعنوي، هذا الأمر نلمسه بتسجيل الفرق والأسماء لدى الاعلان عن أي بطولة أو أي مهرجان رياضي».

تستمر منافسات البطولة الكروية حتى منتصف هذا الشهر وسيكون الاختتام بالمباريات النهائية في كل الفئات وتتويج وتكريم الفائزين.

وفي سياق متصل انتهت في بابيلا وخان شيخون بريف محافظة ادلب البطولتين الكرويتين لفرق الرجال استعدادا لبطولة الدوري العام وكأس شهداء سوريا بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم في بابيلا حصد فريق التح البطولة بفوزه على ألوان سراقب برباعية نظيفة، وفي خان شيخون انتزع فريق المحبة لقب بطولة الشهيد عبد الكريم احسيان بفوزه في اللقاء النهائي على فريق النقير بنتيجة 4 – 2.

شارك الأستاذ نادر الاطرش نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم في تتويج الفائزين بالبطولتين تحدث لـ «تمدن» قائلاً: «هذه المناطق في ريف محافظة ادلب لم تشهد اهتماما رياضيا كرويا أو في باقي الالعاب في عهد البعث، لقد كانت مغيبة تماماً، واليوم في سنوات الثورة السورية بدأت تتضح ملامح المواهب ضمن البطولات وتشكيل الاندية والمشاركة في مسابقات الدوري التصنيفي».

ضربة موجعة للريال قبل نهائي السوبر الأوروبي

يبدأ ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا موسمه الجديد بلقاء السوبر الأوروبي أمام مواطنه إشبيلية بطل يوروبا ليغ في التاسع من أغسطس المقبل، وذلك على أرضية ملعب لاركندال بمدينة ترونديهايم النرويجية، في وقت يعاني منه النادي الملكي من سلسلة غيابات قد تحرم بطل أوروبا من أول ألقابه في الموسم الرياضي الجديد.

ومن المتوقع أن يغيب الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس لعدم اكتمال جاهزيته بعد العملية الجراحية التي خضع لها، والمدافع البرتغالي بيبي ولاعب الوسط الألماني توني كروس لعدم اكتمال لياقتهما بعد العودة من يورو 2016.

وقد يضطر الميرينغي للعب بدون ثلاثيه الهجومي كاملاً، الويلزي غاريث بيل لنفس السبب السابق، والفرنسي كريم بنزيمة للإصابة التي لحقت به مؤخراً، والبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي أصيب في نهائي اليورو.

بذلك يصبح تشكيل الميرينغي المتوقع في لقاء السوبر كالتالي (حال غياب السداسي)، كيكو كاسيا - داني كارفاخال - سيرجيو راموس - رافاييل فاران - مارسيلو - كاسيميرو - ماتيو كوفاسيتش - لوكا مودريتش - لوكاس فاسكيز - ألفارو موراتا - إيسكو.

ويسعى زيدان جاهداً إلى تعويض ثلاثي الهجوم بحسم صفقة موراتا، حيث صرح في مؤتمر صحفي، إن الفريق ليس لديه أي نية لتحقيق ربح من المهاجم الفارو موراتا عقب قرار بطل دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي بإعادته للبرنابيو قادماً من يوفنتوس.

وباع ريال مدريد لاعبه موراتا ليوفنتوس قبل موسمين، إلا أن العقد تضمن بندا يمكن ريال من إعادته للفريق مرة أخرى، وهو ما تم تفعيله في تموز / يوليو الماضي عقب تسجيل اللاعب 27 هدفا في 93 مباراة في إيطاليا، وثلاثة مع إسبانيا في بطولة أوروبا 2016.

وتعد النسخة الحادية والأربعون من كأس السوبر الأوروبي تكراراً لنسخة العام 2014، حين تغلب ريال مدريد على النادي الأندلسي بهدفين دون مقابل أحرزهما كريستيانو رونالدو.

وتجمع مباراة السوبر بين حامل لقب دوري أبطال أوروبا (شامبيونز ليغ)، وحامل لقب كأس الدوري الأوربي (يوروبا ليغ)، حيث توج الفريق الملكي ريال مدريد بلقب دوري ابطال اوروبا 2016، على حساب الجار اتلتيكو مدريد، والذي أقصى كلاً من برشلونة وبايرن ميونيخ، في اللقاء الذي جمع الفريقين على ارضية ملعب السان سيرو في مدينة ميلانو الإيطالية، وفي المقابل يدخل فريق اشبيلية مباراة ريال مدريد في السوبر الاوروبي، بعد أن توج بلقب الدوري الأوروبي للمرة الثالثة على التوالي في هذه المسابقة، هذه المرة على حساب نادي ليفربول الإنجليزي الذي أقصى بروسيا دورتموند.

تعا نحكي رياضة

عروة قنواتي

نحو مهرجان الغوطة المحاصرة

تستعد لجنة ريف مشق التنفيذية الرياضية خلال الأيام القادمة لاستضافة أكبر مهرجان رياضي منوع الألعاب والمسابقات والمنافسات بمختلف الفئات العمرية والأخبار التي تأتي من الغوطة الشرقية المحاصرة بأن الاقبال على تسجيل الفرق الرياضية والأندية للمشاركة ضمن المهرجان متميزة جدا وأن الاستعدادات بالاجتماعات مع اللجان والكوادر تجري وفق تنظيم وترتيب على أحسن ما يرام. في الحقيقة ان المناطق السورية المحاصرة من قبل النظام السوري المجرم أثبتت روحا عالية وكفاءة مميزة من الناحية المدنية وخصوصا في الرياضة السورية الحرة وقد شاهدنا وشاهدت المواقع الالكترونية والصحف قبل شهرين الصدى الواسع لمهرجان حمص الرياضي الثاني في حي الوعر والذي شارك خلاله أكثر من 800 رياضي بمختلف الأعمار ضمن المسابقات والبطولات المقترحة.

وعندما نسأل زملائنا في الغوطة وفي حي الوعر عن احتياجاتهم التموينية التي لا تكاد تكفي في بعض الاحيان والمفقودة في أحيان اخرى نجدهم يسارعون الى المطالبة بالأدوات الرياضية وبالدعم الكافي لإطلاق المواهب من داخل الحصار المرير.

هذه المناطق المحررة منذ سنوات والتي لا تكاد ترتاح من القصف وغارات الطيران المعادي تعلي كلمتها بالرياضة وتأمل في استرداد هوية الرياضي السوري الحقيقي من داخل آلام الحصار والمعاناة والحرب.

بالرغم من عدم امتلاك الشباب الرياضي في الغوطة للبنى التحتية الكافية من ملاعب وصالات ومنشآت لتأسيس المراكز وإطلاق المسابقات والدوري العام لكرة القدم بسبب وجود البنى التحتية تحت سيطرة النظام السوري المجرم، الا أن أفكارهم تدور بين الصالات في الاقبية وفي المحلات المغلقة وضمن الملاعب المعشبة الصغيرة، ينسجون من خلال الأماكن الضيقة أحلامهم بعيدا عن منظومة البعث الرياضية التي مازالت تراضي العالم والمجتمع الدولي، ومازال المجتمع الدولي يعتمدها ويعاين كل الأضرار الحاصلة على الأرض السورية من العين السياسية ومن منظار الأقوى.
لهؤلاء الشباب الأبطال لتفاؤلهم بالحياة عبر الرياضة كل المحبة والاحترام ننتظر مهرجان الغوطة بفارغ الصبر ايها الزملاء.

الكلمات المتقاطعة

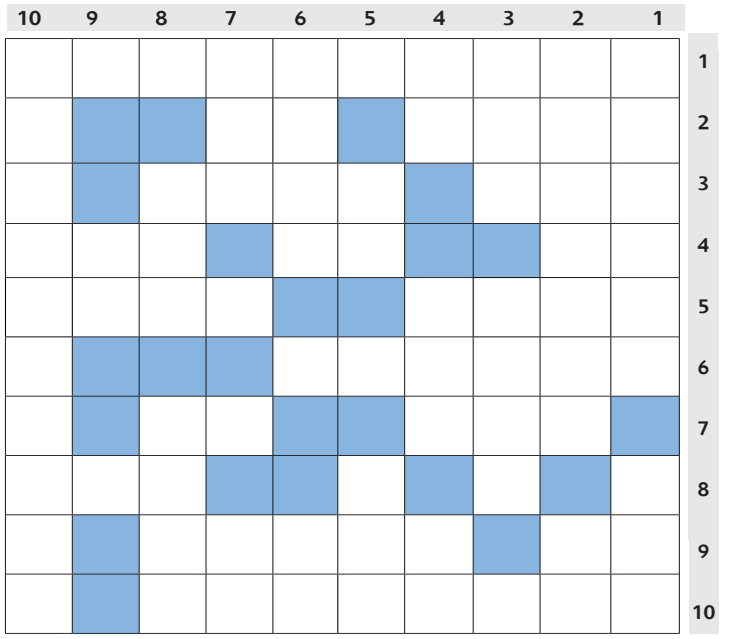

أفقي

1- نـوع مـن الطائـرات- 2- عملـة عربيـة - متشـابهان - 3- مهـرب - قليـل الوجـود - 4- البيـاض الـذي فـي وجـه الفـرس - مـن الحيوانـات - عـم - 5- مـن فصـول السـنة - عاصمتهـا هافانـا - 6- مضيـق تركـي - 7- لعـب - متشـابهان - 8- كبـر وزاد - 9- للجـزم - الشـعوب - 10- اسـطورة كـرة القـدم الارجنتينيـة.

عمودي

1- دولـة عربيـة - جـور - 2- مدينـة بريطانيـة - للنفـي - 3- قطـط - لا ينـام - 4- يخصـه - صفـح - متشـابهان - 5- نظيـر - ابـن - 6- خيـر صديـق - حـر عطـف - 7- اسـفل الجبـل - حـرف جـر - 8- ثبتـوا - دولـة وسـط أميـركا الجنوبيـة - 9- أحـد الوالديـن - 10- صاحـب انشـودة يـا غـزة.

سودوكو

				7		1	4	
2				1	5	3		6
	6	1		3				8
			7				5	3
		9				8		
	7				1			
1				4			9	9
9		6	1					2
	2	3		9				

@aliamansour alia

باعتقـادي مهمـا كانـت نتائـج معركـة حلـب فهـي لـن تحسـم النتيجـة لصالـح حـل سياسـي، بـل سـتنتقل المعركـة الـى مسـتوى اخـر قـد تكـون خسـائره أكبـر علـى عـدة مسـتويات

@Majdi @Majdi__M

أولـي إنجـازات جبهـة النصـرة تحـت المسـمي الجديـد فتـح الشـام، أغـلاق محطـة راديـو كفـر نبـل بسـبب الموسـيقى الموضوعـة قبـل النشـرة الإخباريـة

غزوان مصري @ Gazi M. GazwanMASRI

#حلـب فـي غرفـة الطـوارئ وسـورية تجتاحهـا كارثـة مدمـرة.

Milad Kawas

عمـره 32 وإرهابـي مطلـوب قـد الدنيـا. واللّه سيسـألكم اللّه عـنْ عمركـم فيمـا أفنيتمـوه يـا سـكرجية يـا محششـين يـا محجبيـن.

Abduljaleel Alshaqaqi

لافـرق بيـن أخبـار الليـل واخبـار الصبـاح فماهـي إلا تحديـث لأعـداد المغادريـن منـا.
الرحمة للأبرياء

Yassin Swehat

كل شـيء ممكـن ينقـال عـن حلـب بهاللحظـة بايـخ.
العالـم كلّـه بايـخ طالمـا حلـب محاصـرة..

حلول العدد السابق

2	3	8	7	1	4	5	6	9
6	9	4	8	5	2	7	3	1
7	1	5	6	3	9	2	4	8
9	2	1	3	6	8	4	7	5
3	4	7	1	9	5	8	2	6
8	5	6	2	4	7	9	1	3
1	7	2	5	8	3	6	9	4
5	6	9	4	7	1	3	8	2
4	8	3	9	2	6	1	5	7

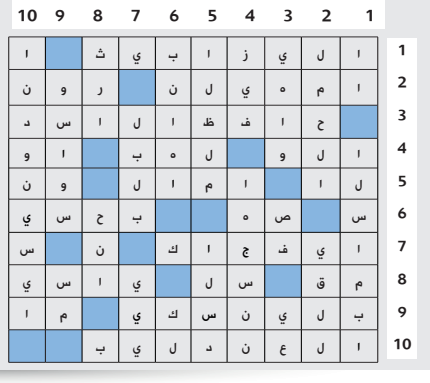

النصرة انتهت لكنها إقوى من أي وقت مضى

تشارلز ليستر - مجلة الفورن بوليسي | ترجمة تمدن

المنافس الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية فك ارتباطه مع تنظيم القاعدة، لكن لا نتوقع أن يؤدي ذلك إلى تخليها عن أهدافها الجهادية، إنما في الحقيقة هي تنصب فخا للولايات المتحدة الأميركية.

أعلنت جبهة النصرة الأسبوع الماضي عن وقف كل صلاتها مع تنظيم القاعدة وتأسيس حركة جدية في سوريا تحت اسم «جبهة فتح الشام» وتمت الموافقة على هذه الخطوة غير المسبوقة من قبل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، فيما تأتي هذه الخطوة مع كشف زعيم الجبهة عن وجهه لأول مرة.

الجولاني، واسمه الحقيقي أحمد حسين الشرع، قدم الجبهة الجديدة على أنها تهدف لـ «الحماية» و «الخدمة» وليس للحكم والقمع، وأضاف الجولاني أن تركيز المجتمع الدولي على علاقة النصرة بالقاعة قد قاد إلى « الالغاء الكامل للعمليات تحت اسم جبهة النصرة».

يجب ألا ينخدع أحد بهذه المناورة. جبهة النصرة ستبقى على الدرجة نفسها من الخطورة والتطرف. من خلال فك ارتباطها بالقاعدة فإن هذه المنظمة باتت أكثر وضوحاً في التعبير عن مقاربتها لسوريا والتي تسعى من خلالها للاندماج بالدينامية الثورية وتشجيع الوحدة بين الجماعات الاسلامية في مواجهة أعدائها القريبين والبعيدين. بهذا المعنى تختلف جبهة النصرة (الآن جبهة فتح الشام) عن تنظيم الدولة الإسلامية الذي عمل على الدوام لوحده في منافسة مباشرة مع الفصائل الإسلامية المسلحة الأخرى. بدل الوحدة فإن الدولة الاسلامية تسعى بشكل صريح للانقسام.

في نهاية المطاف، فإنه في الوقت الذي يتغير فيه تنظيم الجولاني لجهة الاسم والانتماء الرسمي فإنه لا يزال كما هو. لذلك فإن هذا الأمر لا يعني خسارة للقاعدة. في الواقع، إنه مجرد أحدث انعكاس للطريقة الجهادية الجديدة التي يحتمل أن تكون أكثر فاعلية بكثير والتي تقوم على العمل الجماعي والتدريجي والمرن بهدف تحقيق مكاسب تكتيكية متكررة تتحول يوماً ما إلى نصر استراتيجي من خلال إقامة الامارة الاسلامية بقبول ودعم شعبي كاف.

ببساطة فإن القاعدة تنسق عملية فك ارتباط فرعها السوري عن قيادتها لصالح الحفاظ على جبهة النصرة وأهدافها الجهادية الاستراتيجية. فالعلاقات الايديولوجية بين القاعدة وجبهة فتح الشام لا تزال متينة.

هذا التطور الأخير يأتي في لحظة شديدة الحساسية حيث تبدو الولايات المتحدة وروسيا مصممتين على شن عمليات عسكرية ضد جبهة النصرة في سوريا.

على الرغم من المحاولات المتكررة العلنية منها والسرية لتشجيع الجماعات المعارضة على الانسحاب من المناطق التي تتواجد فيها النصرة في سوريا فإن غالبية الجماعات المتمردة لم تغير مناطق انتشارها.

بالنسبة للكثير من السوريين فإنه ينظر إلى الانسحاب من الجبهات الأمامية على أنه بمثابة خيانة لخمس سنوات من الدم المبذول من أجل ضمان مكاسب عسكرية. بالنسبة للبعض فإن الأمر قد يعني أيضاً خيانة مجموعة مسلحة هي جبهة النصرة التي خاضت القتال إلى جانبهم باستمرار وبشكل فعال منذ 2012.

من خلال قطع علاقاتها مع القاعدة تؤكد جبهة النصرة أنها ستبقى متجذرة في الجبهات الأمامية للمعارضة خصوصاً في محافظتي حلب وإدلب. وبالتالي فإن أي غارات من قبل الدول الأجنبية تستهدف التنظيم ستسفر بشكل مؤكد عن سقوط قتلى في صفوف الجماعات المعارضة الأخرى وسينظر إليها على أنها معادية للثورة.

رد فعل الثورة

ويرى السوريون المعارضون من مسلحين ومدنيين أنه بإبعاد جبهة النصرة عن القاعدة فإن مهمة إبعاد أبنائهم وإخوتهم عن التنظيم الجهادي أكثر سهولة حيث يأملون أن تفقد هيكليته الداخلية بعضاً من مرونتها بحيث يصبح الانضمام إلى الجماعات المعارضة الأخرى احتمالاً أكثر جاذبية.

على الرغم من كون الكثير من السوريين لا يزالون قلقين من الاسس المتطرفة التي قامت عليها جبهة فتح الشام فإن حقيقة أن التنظيم قام بما يعتبره كثيرون بمثابة تنازل كبير تضعه في موقع متقدم، وسواء قيل ذلك بشكل علني أو لا فإن جزءاً معتبراً من المعارضة السورية ستنظر إلى الأمر على أنه خطوة إيجابية وخطوة تلاقي دعوة الجولاني للوحدة. وبالتالي فإن جبهة فتح الشام ستسعى الآن لتكثيف دعواتها القديمة للاندماج والتحالفات العسكرية في المناطق الرئيسية في البلاد.

إحدى النتائج المحتملة والأكثر أهمية لهذا التطور الأخير هي اندماج جبهة فتح الشام مع أحرار الشام. مع ذلك لا يزال هذا الأمر بعيداً نظراً للعقبات التنظيمية والهيكلية.

ما هو أكثر احتمالاً في المدى القريب زيادة في التحالفات الخاصة بكل منطقة، حيث ستسعى جماعات مسلحة متعددة لدمج قياداتها العسكرية بهدف مواجهة خصومهم في الميدان بفعالية أكبر. ويرجح أن يشكل تحالف المتمردين الحالي في إدلب وحلب وتحديداً جيش الفتح الأساس لمثل هذه المبادرات لتوحيد الصفوف عسكرياً.

من خلال تعبيد الطريق أمام مثل هذه الديناميكية وضع الجولاني المجموعات الاكثر اعتدالاً في الجيش الحر أمام خيارين إما الوحدة العسكرية والثورية أو العزلة والخضوع.

خطة القاعدة

من المحتمل أن يقوم كلا من تنظيم القاعدة وجبهة النصرة بالانفصال علنيا، لكن العلاقات التنظيمية والايديولوجية التي تربطهما قد تكون أقوى من أن يتم الغاؤها.

ودأب تنظيم القاعدة منذ عام 2013 على توظيف قيادات جهادية بارزة في العالم الاسلامي وارسالها الى سوريا بهدف دعم المصداقية الجهادية لجبهة النصرة، والاستفادة من الفوضى الحاصلة في سوريا لتأسيس ملاذ آمن قادر على تنفيذ عمليات على مستوى العالم على المدى الطويل.

وكانت السمة الرئيسية لاستراتيجية القاعدة في سوريا هي خلق تنظيم جهادي محلي، نما وتطور من مشروع لضم نخبة الجهاديين إلى حركة احياء اسلامي تقودها الشعوب، وحتى نهاية العام 2015 ركزت عمليات القاعدة على تأسيس وتعزيز المرحلة الأولى للجهاد السوري، والتي تم فيها عبر مجموعة منتقاة «النخبة» من القادة الجهاديين الموالين تماما للقاعدة الترويج للعقيدة الجهادية في سوريا.

ومع نهاية العام 2015 تم اجراء تقييم داخلي أفضى إلى استنتاج أن شريحة كافية من المجتمع المعارض في سوريا قد تم التأثير عليها اجتماعيا بحيث اصبحت تدعم صعود جبهة النصرة، وكان الجولاني قد أشار إلى استراتيجية التأثير الاجتماعي هذه منذ شهر كانون الأول 2013، عندما ادعى أن «المجتمع السوري قد تغير كثيرا بالفعل عما كان هو عليه قبل الثورة، حيث سيكون هناك فارقة تاريخية ما بين قبل وبعد الجهاد الشامي».

ومنذ العام 2015، بدأت جبهة النصرة بالتحول من حركة جهادية تقودها نخبة من المقاتلين إلى تنفيذ المرحلة الثانية، وهي تشجيع تطوير الحركة المجتمعية المطالبة بحكم اسلامي في سوريا. وترافق ذلك مع تعزيز النظرة المتعلقة بالمعارضة السورية وكيف تم التخلي عنها من المجتمع الدولي، ففي هذه الأثناء تلقت رسالة النصرة حول "التوحد" دعما كبيرا لكن ارتباطها بالقاعدة كان عائقا رئيسيا في سبيل تحقيق هذا التوحد.

وبينما ركزت في المرحلة السابقة على تخريب المساعي الدولية لاطلاق عملية سياسية والمحافظة على وقف العمليات العدائية في سوريا، اقترحت جبهة النصرة بشكل سري مع بداية العام الجاري عملية اندماج كبير بين الفصائل المعارضة مقابل فك ارتباطها مع القاعدة، وهذه المناقشات ما زالت مستمرة منذ ذلك الحين، مما حذا ببعض الشخصيات الجهادية البارزة المرتبطة بالقاعدة للسفر إلى شمال سوريا للتوسط، حيث قتل واحد منهم عبرة غارة أمريكية بطائرة من دون طيار في شهر نيسان 2016، وتسارعت الأمور مع بداية شهر تموز عندما بدا إن عددا من الشخصيات القيادية في جبهة النصرة على استعداد للانشقاق عنها وتأسيس حركة جديدة كان من المفترض أن تسمى الحركة الإسلامية السورية.

ورأى الجولاني هذه الخطوة كتهديد نهائي لسلطته، فعمل سريعا على عقد مجلس الشورى الخاص بالنصرة، حيث نجح بابقاء الجبهة الداخلية متماسكة، وهذا ما اعلنت عليه لاول مرة في الثالث والعشرين من شهر تموز.

وهدف جبهة النصرة هنا واضح وبسيط: فهي تسعى لبناء وتوسيع غطاء من الشرعية في سوريا، سوف تستخدمه يوما ما في المستقبل لتبرير تأسيسها لإمارة إسلامية.

معضلة بالنسبة لواشنطن

في الوقت الذي تواصل فيه جبهة النصرة لعبتها الطويلة في سوريا فإنها تشكل تحدياً هاماً للمجتمع الدولي. لعل الأهم من ذلك أن التطور الأخير من شأنه أن يدفع بالدول الإقليمية تحديداً قطر وتركيا إلى محاولة تقديم الدعم المادي المباشر للمجموعة. ومن المرجح أن تقوم تركيا على وجه الخصوص بتبرير ذلك من خلال القول إن النصرة قطعت علاقاتها بالقاعدة وبالتالي يمكن لجبهة فتح الشام أن تكون شريكاً شرعياً في مواجهة داعش تماماً كما هي قوات سوريا الديمقراطية الكردية الحليف المفضل لدى واشنطن.

في ظل هذا المأزق، فإن العمل العسكري الدولي ضد جبهة النصرة يبدو أمراً حتمياً. في الوقت نفسه فإن عواقبه تبدو مثيرة للقلق. في نهاية المطاف فإن هناك مخاطر من انجرار ما تبقى من التيار الرئيسي للمعارضة باتجاه التصعيد الدولي الذي تغذيه الرغبة في قتال القاعدة مع تقدير غير كاف لتعقيدات الديناميات السورية الأوسع.

مسن تركي يؤجر بيته للاجئ سوري بـ 3 دولارات شهرياً

اجتذب فيديو متداول لمسنّ تركي يكشف فيه عن تأجير منزله للاجئ سوري بـ 3 دولارات شهرياً، اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي، مشيدين بما قام به المسن تجاه اللاجئ السوري.
وقال المسن التركي إنه يسكن في منزل من طابقين بمنطقة الفاتح الشهيرة وسط إسطنبول، أنه قام بتأجير الطابق الأسفل للاجئ سوري مقابل 10 ليرات تركية فقط «3 دولار تقريباً»، موضحاً أن السبب وراء طلبه هذا المبلغ هو حتى لا يشعر اللاجئ السوري بالإحراج حال سؤال الناس له عن دفع الإيجار من عدمه.

هذا وتشكل صعوبات إيجاد سكن في تركيا هاجساً إضافياً للاجئ السوري، بعد أن أقفلت جميع الدول المجاورة أبوابها في وجهه، ورغم أن الحكومة التركية بنت ما يقارب من 21 مخيماً على الحدود المتاخمة للحدود السورية تضم نحو 400 ألف لاجئ سوري بحسب الاحصاءات الرسمية، إلا أن أضعاف هذه الأعداد تعيش خارج سياج تلك المخيمات، وذكرت دراسات اقتصادية واجتماعية لمركز الأبحاث الاستراتيجية للشرق الأوسط «أورسام»، أن أعداد السوريين في تركيا خلال عام 2015 وصلت وفقاً للأرقام الرسمية، إلى 2.4 مليون لاجئ سوري، والأرقام غير الرسمية إلى نحو ما يقارب مليوني لاجئ سوري، الأمر الذي يشير إلى أن السوريين باتوا يشكلون نحو 2.1٪ من تعداد سكان تركيا.

مواصفات أيفون 7 وتاريخ الكشف عنه

توقعت تقارير صحفية بأن يتم الكشف عن أيفون 7 وأيفون 7 بلاس في شهر أيلول المقبل كما أن سعره سيختلف من نسخة إلى أخرى.
ومن المتوقع أن يصل سعر أيفون 7 في المملكة المتحدة إلى 539 جنيه إسترليني بالنسبة للنسخة 16 غيغابايت و619 جنيه إسترليني بالنسبة للنسخة 64 غيغابايت و699 جنيه إسترليني بالنسبة لـ 128 غيغابايت. وهناك شائعات تقول بأنه قد تكون هناك نسخة أخرى بـ 256 غيغابايت وسيصل سعرها إلى 800 جنيه إسترليني.
وقد وصلت آبل إلى الحد الذي يمكن فيه أن تقتنع بأن تصميمها المعتاد، والذي عكفت على تحسينه من جيل لآخر مدى سنوات، قد أصبح من الماضي، ولتحقيق ثورة ما سيكون عليها بالفعل أن تغير هذا الجانب.
ويقال إن أيفون 7 سيكون من الهواتف المقاومة للماء بالفعل، ما يعني أن هذه الميزة التي اشتهرت بها هواتف إكسبيريا ستقتبسها الشركة الأمريكية لأول مرة في تاريخها. وبناء على إضافة ميزة المقاومة للماء ستحذف بالفعل منفذ الصوت 3.5 ملمتر، كما سيتم حذف الزر الرئيسي نهائيا وستتجه الشركة الأمريكية لدعم USB-Type C في هواتف آيفون الجديدة.
إن آبل لا تزال متفوقة على مستوى المميزات التقنية التي تبتكرها وتضيفها لهواتفها الذكية، كميزة 3 D Touch أو اللمس الثلاثي الأبعاد، وهي الميزة التي ابتكرتها لأول مرة لساعتها الذكية فتفاجأ الكثيرون عندما شقت طريقها إلى شاشة آيفون 6 اس وآيفون 6 اس بلاس. وستعمل آبل على تطوير هذه الميزة أكثر بحيث تكون أسرع في الأداء كما أنها ستدعم تعدد اللمس وهي ميزة يفتقدها الجيل الحالي.
ويتوقع أن يحمل iPhone 7 Plus أفضل شاشة على هذا المستوى وقد تكون 2K فيما قد تتم ترقية آيفون الرئيسي (آيفون 7) أخيرا إلى 1080 بيكسل.
ومن المرتقب أن يحمل آيفون 7 وآيفون 7 اس بلاس، كاميرا أفضل وحساس الكاميرا سيكون بالطبع من سوني التي تبدع في هذا المجال كما عادتها.
وستركز الشركة الأمريكية أكثر على تحسين الكاميرا وزيادة المزيد من التقنيات وإصلاح الأخطاء الموجودة في الجيل الحالي.

تمدن والناس

أحمد مراد

بين شطري حلب.. أمل وألم

سحابة سوداء تغطي سماء حلب، المدينة المحاصرة منذ قرابة شهر.
توقفت عجلة التعليم، وبدأت المرافق الصحية بالانهيار نتيجة قصف المستشفيات والمراكز الصحية، وخروج معظمها عن العمل، واستمرار انقطاع المياه، وارتفاع أسعار السلع الغذائية، والقصف الجوي بمختلف القذائف، العنقودية والنابالم، لا مكان يأوي الأطفال إلا أروقة المباني تنتظر وصول الفاتحين، ولا أصوات في الشوارع ذات الأبنية المهدمة والمهجورة إلا للقطط الجائعة وإطلاق الرصاص.
وسط هذا المشهد العام داخل أحياء حلب الشرقية، تتحول ضحكات المؤيدين في الشطر الآخر من حلب إلى خوف، واحتفالات القطعان التي استغلها النظام في السليمانية إلى أحلام تراودهم بإبادة طائفية، فعلى مدى ستة أعوام، كرست تلك الآذان اهتمامها إلى انتصارات الجيش الباسل، وقضائه على الإرهابيين، وانتهاء الأزمة، وبين الفينة والأخرى إلى الرسائل المسمومة عن أعداء الوطن ممن سيبيدون الأهالي، لم ينظروا يوماً إلى المناطق المحررة وأوجاعها، رغم أن ما يفصلهم عنها عدة أبنية شبه مهدمة، وباصات نقل داخلي وصعت كمتاريس لتحمي إخوتهم في الشطر المحرر من نيران القنص.
في حلب ودمشق وغيرها من مدن لم تخرج عن قبضة النظام، معظم الأهالي ضد نظام الأسد، أو على الأقل لا موقف لديهم، باعتبارهم من الطبقة المسحوقة التي خبرت ظلم نظام الأسد، وتطبيقاً للمثل الشعبي "نارك ولا جنة هلي"، بقيت هذه الفئة الصامتة في أماكنها تتحمل ما تتحمله من ظلم الحكم، وغلاء المعيشة، وفوق ذلك التخوين الذي تلقاه منا نحن.

كثير من السوريين لا يملكون مأوى يلجؤون إليه، سوى تلك البيوت التي يقطنوها، وما تبقى من مورد مادي، بعد ارتفاع سعر الدولار 10 أضعاف عما كان عليه قبل الثورة، أولئك من انتظروا الراحة بعد سنوات أمضوها أمام السبورة أو في الدوائر الحكومية.

حين تحررت إدلب استقبل الأهالي ثوارهم بالورود، كثير من الثوار كانت عائلاتهم ما تزال تقطن في المدينة الخاضعة لسلطة الأسد، وكذلك هي حلب اليوم، فمن يعمل على فك حصار المدينة وتحرير المدينة هم من أبناء حمص وإدلب وحماه وحلب، وكثير من أهاليهم ما يزالون في مناطق النظام.
الثورة تبدأ بالفكر، والتحرير يبدأ بالعقل، وفك القيود المتراكمة طوال عقود من الاستبداد، وليس بإحكام الأقفال والترحم على ما بقي من إنسانية الإخوة، وكل أولئك الراقصين على جراح السوريين هم وقود نار أزكاها نظام موت.

تمدن
سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
دياب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش
عروة قنواتي

المراسلون
راما الحر
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع
SNP
Syrian Network Of Print-media

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.